كلية التربية النوعية

مبادئ التربية والتعليم

إعـــــــداد

د. سحر برعي عبد اللطيف

مدرس المناهج وطرق تدريس التخصصات النوعية

كلية التربية النوعية– جامعة المنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	مقدمة .	٤
٢	تعريف بالمقرر.	٥
٣	أهداف المادة.	٦
٤	الفصل الأول : التربية–مفهومها–أهميتها–أهدافها.	٧
٥	الفصل الثاني: أسس التربية .	٢٧
٦	الفصل الثالث: التربية والتعليم	٤٤
٧	الفصل الرابع: فلسفات التربية .	٥٣
٨	الفصل الخامس: التربية والمجتمع.	٦٢
٩	الفصل السادس : التدريس–مفهومه–أركانه–مسلماته.	٦٩
١٠	الفصل السابع : إستراتيجيات التدريس .	٨٨
١١	المراجع .	٩٨

مقـدمــة :

الهدف الأساس من التربية والتعليم هو تنمية الفرد المتعلم شمولياً وتكاملياً وبشكل متوازن جسدياً واجتماعياً ونفسياً وعاطفياً وأخلاقياً وقيمياً ، من خلال تزويده بالمعارف والقيم والمهارات التخصصية التي تجعل منه شخصاً إيجابياً تفاعلياً مثمراً منتجاً قادراً على الإسهام الإيجابي في حل مشكلاته ومشكلات مجتمعه ، وليتحقق ذلك يحتاج الفرد (إلى جانب المعارف والقيم والمهارات الإنتاجية) مهارات اجتماعية تواصلية تفاعلية تسهم في تفعيل دوره الإنتاجي ، مثل مهارات التواصل والتعاون .

ومع التغير التكنولوجي والعلمي السريع ، وظهور نظريات واستراتيجيات تدريسية وتعلميه جديدة ، يغدو ضرورياً تحسين وتطوير أداء كل من المعلم والمتعلم في الموقف التعليمي التعلمي بما يلبي متطلبات التغييرات والتجديدات التربوية سواء كانت وسائل أو أدوات أو تقنيات تربوية أو استراتيجيات وأساليب تدريسية ، ويتطلب ذلك تدريب المعلمين على تطبيق هذه التغييرات والتجديدات التربوية ومن ثمَّ تطويرها وابتكار الجديد ، اعتماداً على قدراتهم وخبراتهم الميدانية الثرية .

وسعياً إلى تحقيق تعلم التلاميذ بشكل فاعل ، تقرر طرح استراتيجيات تدريس جديدة للرقي بمهارات المعلمين التدريبية ومعلوماتهم ، وفي الوقت نفسه تسهم في إكساب مهارات ومعارف جديدة تساعد في تحسين الإنتاجية كماً ونوعاً ، كما تسهم في تدريب المعلمين بشكل تفاعلي يساعدهم في تبني وتنفيذ استراتيجيات تدريسية جديدة ترقى بتعلم التلاميذ ومبادراتهم ، والتواصل معهم ، والله من وراء القصد .

ولذا يتطلب التدريس استخدام استراتيجيات حديثة تشجع على التفاعل بين المعلم وتلاميذه ؛ وكثيرا ما نادى المربون بأنه ليست هناك طريقة جامدة واحدة يتبعها المعلم في كل الظروف والأحوال للتدريس . ومع ذلك ظل المردود الحقيقي لتلك المجهودات دون المستوى المأمول ؛ فالمتأمل لواقع تدريس الاقتصاد المنزلي يُلاحظ أنه مازال تقليدياً يعتمد على عمليات التلقين من جانب المعلم ، والاستقبال والحفظ من جانب التلاميذ .

ولذا بدأ التربويون بإعادة النظر في فاعلية الطرائق التدريسية المستخدمة في المدارس ، كرد فعل لما حدث في السنوات الأخيرة في مجال التربية والتعليم ، وبيئات التعلم ، والمتعلمين ، وعناصر العملية التعليمية سواء من حيث زيادة أعداد المتعلمين ، والانفجار الذي فرضته الاتجاهات التربوية الحديثة في عصر العولمة من اهتمام بالمعلم كمحور للعملية التعليمية ، إلى الاهتمام بالمتعلم ، لذلك بدأ البحث عن طرائق تدريسية خاصة تجعل المتعلم عنصرا فاعلاً في القرية الصغيرة و أصبحنا نعيش فيها .

تعريف بالمقرر :

يتضمن هذا المقرر التعريف ببعض المصطلحات التربوية التي تهم معلمة الاقتصاد المنزلي الناجحة في ضوء الأدوار التي تقوم بها وبعض طرق التدريس التي تتبعها أثناء التدريس، وبالتالي يتضمن المقرر التعريف ببعض المصطلحات التربوية ، وتحديد بعض المفاهيم، وصياغة التعميمات .

أهداف المادة:

إن هذه المادة توفر الفرص التعليمية/التعلمية المناسبة لتحقيق **الأهداف** التالية:

١) تعزيز ميول الطالبة الإيجابية نحو مهنة تدريس الاقتصاد المنزلي.

٢) توسيع أفق الطالبة بمدلولات بعض المصطلحات التربوية والتي ترتبط بالاقتصاد المنزلي وبالتربية والتعليم، وطرق التدريس المختلفة.

٣) ممارسة مهارات التخطيط لطريقة حل المشكلات لأحد القضايا المحلية أو العالمية ومساعدة الطالبة على إدراك العلاقة بين علم الاقتصاد المنزلي والعلوم المرتبطة به .

٤) تنمية المهارات الفوق معرفية والمهارات المتعلقة بالتفكير النقدي والإبداعي.

المهارات (المعرفية) المتوقع اكتسابها بنهاية المقرر:

- القدرة على تكوين مفهومها الخاص لبعض المصطلحات ذات العلاقة بمجالي التربية والاقتصاد المنزلي.
- التمييز بين أدوار معلمة الاقتصاد المنزلي الواقعية والمفترضة.
- تنمية مهارات القراءة التأملية والسريعة.
- توظيف المصطلحات الانجليزية المرتبطة بالمادة على مستوى التفاعل الصفي والنصوص المكتوبة.
- ممارسة التفكير الإبداعي وأسلوب حل المشكلات.

الفصـــل الأول

التـــربيـــة

مفهومها- أهميتها-

أهدافها

التربية:

التربية كلمة عظيمة تحمل في طياتها العديد من القيم والمبادئ الإنسانية والأخلاقية للفرد، وأثر التربية إيجابيًا كان أم سلبيًا له انعكاسه المباشر وكذلك غير المباشر سواء على الفرد نفسه أو على المجتمع ككل، فإذا كان الفرد بمثابة صانع للحضارات فإن التربية هي الأساس الذي يصنع الإنسان ليقوم بدوره على أكمل وجه في صنع تلك الحضارات والمجتمعات وفي تحقيق التقدم والنمو الاقتصادي والاجتماعي ، وغيرها من الأدوار الأخرى التي تساهم فيها تربية الفرد.

فالتربية كلمة عامة وشاملة لها مجموعة كبيرة من المفاهيم التي توضح معانيها سنتعرف عليها في المقال التالي، وسنتعرف أيضًا على التربية قديمًا وحديثًا لفهم ما يجب أن تكون عليه التربية الصحيحة.

وتبدأ تربية الفرد بتربيته من الصغر إلى أن يكبر ويصبح مراهقًا ثم شابًا لك يستطيع مواجهة المجتمع وتحدياته المختلفة والتكيف مع مشكلاته، والسؤال هنا هل التربية عملية سهلة وبسيطة؟ بالطبع لا، ولكنها ليست مستحيلة في الوقت نفسه ، وهذا ما سيتم توضيحه في السياق التالي:

فالتربية ظاهرة وضرورة اجتماعية تحدث في ظل وجود أفراد ومجتمع، وهي عملية لها مراحل وكذلك أهداف، وهي محصلة لما يكتسبه الطفل من قيم ومبادئ، وهي عملية يسعى فيها القائمون على التربية لتكييف المتربي على

البيئة المحيطة بثقافتها وخصائصها ومكوناتها والتفاعل معها والاستفادة منها وتطويرها في الوقت ذاته.

فهي عملية تعنى بجميع جوانب شخصية المتعلم المتكاملة العقلية (المعرفية) والنفس حركية، والوجدانية(الانفعالية) والاجتماعية وهي تنطوي على التعليم والتوجه، والتعديل والتغيير والإعانة على اكتشاف الذات والطاقات وعى إقدار المتعلم على أن يكون إنسانا مقتدرا فعالا نافعا لنفسه ومجتمعه .

وما دام التعليم والتعلم عمليتين جزئيتين في عملية اكبر واشمل هي التربية، فلا بد أن يكون جميع ما يجري في الصف من عمل ونشاط وتفاعل وتنظيم للتعليم والتعلم واقعا كله في إطار العملية التربوية أي أنها ينبغي أن تكون هادفا يسهم في بناء شخصيات المتعلمين المتكاملة.

مفهوم التربية

تعرف كلمه تربية لغويا بانها مصدر الفعل ربى , فنقول مثلا ربى الولد اي انشاه اي جعله يربو او غذاه او ثقفه او ادبه ونقول ربى الشي اي نماه او زاده اما معنى التربيه اصطلاحا فهي التنشه والتنميه.

اما التربيه في نظر الفيلسوف الألماني أمانويل كنت فهي ترقية لجميع أوجه الكمال التي يمكن ترقيتها في الفرد .

اما بستالوزي المربي السويسري فيرى ان التربية هي اعداد بني الإنسان للقيام بواجباته المختلفة من الحياة ... او انها تنمية كل قوى الطفل تنمية كامله وملائمة .

اما فروبل منشـــئ رياض الاطفال يرى ان التربية عملية تنضـــج بها قابليات التعليم الكامنه كما تتفتح النباتات والازهار .

امـا سـتيورت ميـل يـرى ان التربيـة تشـمل كـل مـا يعمـل المـرء بنفسـه او مـا يعملـه غيـره لـه بقصـد تقريبـه مـن درجـة الكمـال التـي تمكنـه طبيعته من واستعداده من بلوغها .

امـا هربـت سبنسـر يـرى ان التربيـة هـي اعـداد المـرء لان يحيـا حياة كامله .

امـا جـون ديـوي الفيلسـوف والمربـي الامريكـي يـرى ان التربيـة هـي الحيـاة ، وهـي عمليـة تكيـف مـا بـين الفـرد بيئتـه ، وهـي صـوغ وتكـوين لفعاليـة الافـراد وصـبها فـي قوالـب معينـه اي تحويلهـا الـى عـدل اجتماعي مقبول في الجماعه .

امـا نظـرة الاسـلام للتربيـة فهـي اوسـع مـن ذلـك وهـي مـنهج حيـاتي ونظـام كامـل يرتكـز علـى تكـوين الشخصـيات المميـزه بواسـطه تزويـدهم بالافكـار والمفـاهيم الاسـلاميه . (كنـتم خيـر أمـة أخرجـت للنـاس تـأمرون بـالمعروف وتنهـون عـن المنكـر وتؤمنـون بـالله) ومـن هـذا يتضـح ان الهدف هو إكساب النشئ والافراد عامة النظم والاخلاقية والدينية .

فالتربيـة اذن عمليـة تطبيـع مـع الجماعـه ، وعمليـه تعـايش مـع الثقافـه وهـي بالتـالي حيـاه كاملـه فـي مجتمـع معـين وتحـت ظـروف معينـه وفـي ظـل حكـم معـين وتمشـيها مـع نظـام محـدد ، وخضـوعها لمعتقـد او عقيده ثابته .

التربيـة عمليـة تشـكيل وصـقل للانسـان وهـي فـي النهايـة النتـاج الذي تشكل به انفسنا ونصبح بالتالي كما نحن عليه .

معاني التربية :

التربيــة عمليــه بواســطتها يــتعلم الفــرد الحقــائق والمهــارات وينمــي بهــا قدراتــه ويشــبع ميولــه ، فالتربيــة عمليــة ضــرورية لكــل مــن الفــرد والمجتمــع معــا فضــرورتها للانســان الفــرد تكــون للمحافظــة علــى جنســه وتوجيــه غرائــزه وتنظــيم عواطفــه وتنميــه ميولــه بمــا يتناســب وثقافــة المجتمــع الــذي يعــيش فيــه ، فالتربيــة اذن عمليــه ضــروريه لمواجهــة الحيــاة ومتطلباتهــا وتنظــيم الســلوكات العامــه فــي المجتمــع مــن اجــل العــيش بــين الجماعه عيشه ملائمه . **وتظهر ضروره التربية للفرد فيما يلي :**

١- ان التراث الثقافي لا ينتقل من جيل الى جيل بالوراثه _ اي بمعنى ان ثقافه المجتمع وبما تحويه من نظم وعقائد وتقاليد وعادات وقيم وانماط سلوكيه لا تورث كما يورث لون العينين والبشره ولكنها تكتسب نتيجه للعيش بين الجماعه وبواسطة التربية .

٢- ان الطفل الوليد بحاجه الى اشياء كثيره وخاصــه الرعايه والعنايه منذ ولادته ولفتره طويله لان الطفوله الانســـانيه بطبيعتها طويله ، ويكون الطفل في هذه المرحله كثير الاتكال على غيره من البالغين وما دامت التربية عمليه يكتسبها الصــغار من الكبار او الافراد من المجتمع فان ضــرورتها للطفل الصــغير تكون ملحه ولازمه كي يتعايش الطفل مع مجتمعه .

٣- ان الحياة البشــريه كثيرة التعقيد والتبدل وتحتاج الى اضــافه وتطوير وهذه العمليه يقوم بها الكبار من اجل تكيف الصــغار مع الحياة المحيطه وتمشيا مع متطلبات العصور على مر الايام .

ماهية التربية:

للتربية اهمية بالغة في تحقيق التواصـل بين الافراد وتنميته وكذلك تجديد ونقل التراث الثقافي عبر الاجيال وتكوين اتجاهاتهم السـلوكية السـوية بهدف ان يعرف كل منهم ما له من حقوق وما عليه من واجبات من اجل بناء مجتمع ديمقراطي وفيما يلي سنعرض تلك الاهمية بشئ من التوضيح.

وتعتبر التربيـة ظـاهرة اجتمـاعيـة ذلك لأنهـا لا تتم في فراغ أو دون وجود المجتمع إذ لا وجود لها إلا بوجود المجتمع وفضلا عن ذلك فإن وجود الإنسان الفرد المنعزل عن مجتمعه أو جماعته لا يمكن تصـــوره إذ أنه مســـتحيل بلا خرافه .

والتربية في كل أحوالها لا تهتم بالفرد منعزلا عن المجتمع بل تهتم بالفرد والمجتمع معا وفي وقت واحد ومتزامن من خلال اتصـــال الفرد بمجتمعه وتفاعله معه ســـلبا وإيجابا ، وتلعب التربية دورا مهما وخطيرا في حياة الأمم فهي أداة المجتمع في المحافظة علي مقوماته الأســاســية من أســاليب الحياة وأنماط التفكير المختلفة وتعمل هذه الأداة علي تشـكيل مواطنيه والكشـف عن طاقاتهم ومواردهم واستثمارها وتعبئتها .

واختلف المربون والمفكرون والعلماء في معنى التربية نظرا لاتساع مدلولها ، أن مصطلح التربية قد يعني أي مما يأتي :

- ما يفعله الآباء والمدرسين والمدرسة أو بمعنى آخر النشاط الذي تقوم به لتعليم الصغار.
- ماذا يحدث في داخل الفصل من تغيرات أو عملية كونه متعلما .
- المحصلة النهائية أو ما يكتسبه الطفل وما يسمى في النهاية بالتربية .

- أن نظام التربية هو ذلك النظام يدرس أي من الثلاث نقاط السابقة .

لقد عرفت التربية أيضـــا بأنها عملية تكيف مع البيئة المحيطة أو بأنها عملية تكيف مع الثقافة المحيطة . فالعملية التربوية تتفاعل مع البيئة من ثقافة ومكونات مادية وغير مادية وبكل عناصر ها الطبيعية والإنسانية . إنها تفاعل مع الحياة مع الإنسان فهي عملية مستمرة كالمجتمع.

ولم تكن العملية التربوية يوم أو ســـاعة ولكنها عبارة عن تراكمات من الخبرات والســلوكيات التي رضــيت عنها الشــعوب علي مر الزمن فبواســطة العملية التربوية عرف الفرد الحقائق الموجودة في العالم وتعلم المهارات التي تفيده في الحياة وبواســطتها نمت قدراته وتشــعبت ميوله وحققت رغباته ولهذا جاءت التربية بمفاهيم كثيرة وفســرت بمعان عدة ولكن كل معرف لها لا يعدو أن يخرجها من نطاق الفائدة والتكيف مع الحياة المحيطة في الوقت المحدد والمكان المعين.

إن العملية التربوية ليست حكرا علي أحد ولا هي مهمة إنسان دون آخر كما أنه عملية عامة قد يقوم بها الأب أو الأم أو المدرس أو المدرســـة أو الســـائق أو البائع أو أي مخلوق قد تأهل لذلك : أي : مخلوق عرف قيم مجتمعه وتقاليده عرف عاداته وقيمه ونظمه عرف ما هو صالح وغير صالح عرف ما له وما عليه فرجل الدين مربى والمدرس مربي والأب مربي والقائد مربي ولأن العملية التربوية عملية تكيفية عملية تكيف مع الحياة والتأقلم مع البيئة المحيطة ســـواء كانت البيئة الطبيعية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصـــادية فهي عملية قديمة قدم هذه الحياة فمنذ وجد الإنســـان وهو يدرب أبناءه علي العيش في البيئة والتغلب علي صـــعاب الحياة وتلك هي العملية التعليمية التي يحافظ بها الإنسان علي بقائه وبالتالي استمراريته .

ومن أهم خصائص التربية أو سماتها:

- إنها عمل إنساني.
- إنها نشاط متعلق بالأفراد.
- أنها عملية مستمرة تلازم الإنسان طول حياته.
- أنها تختلف باختلاف الزمان والمكان.
- عملية تكاملية.
- عملية فردية اجتماعية.

أهمية التربية للفرد والمجتمع:

لاشك أن التربية الصحيحة والتي يتشارك فيه الوالدان والمؤسسات التربوية بشكل مباشر وغير مباشر من: المدرسة والمسجد ووسائل الاعلام والأصدقاء وغيرها لها أهميتها لكلٍ من الفرد والمجتمع. فإن صلحت التربية صلح المجتمع بأسره، وإن فسدت تربية الفرد فسد المجتمع بأسره. وللتربية آثارها على الفرد والمجتمع يمكن إيجازها فيما يلي:

أولاً: على مستوى الفرد:

- مساعدة الفرد في التحول من الاعتمادية والاتكالية للاستقلالية: تركز التربية في أسسها ومبادئها على هذا الهدف السامي الذي يُحول الفرد من السلوك الاعتمادي للسلوك الاستقلالي الذي يمكنه من أن يكون فردًا فعالاً في مواجهة المجتمع.

- المساعدة في الحفاظ على الطابع الإنساني للفرد وتفاعلاته وعلاقاته بغيره ومجتمعه والبعد عن طابع الأنانية واكتساب القيم والأخلاق الحميدة، لذلك فللتربية وسيلة تفاعلية أيضًا.
- تشكيل اتجاهات الفرد وتكوين شخصيته وسلوكه وردود فعله وتنظيمها بما يتناسب مع الموقف.
- إمداد الطفل الذي سيصبح فردًا فعالا في المجتمع بالخبرات والمهارات اللازمة لمواجهة المجتمع وتحدي صعابه.
- إكساب الطفل مهارة اللغة التي يستطيع من خلالها التواصل مع أقرانه ومحيطه بالشكل المطلوب
- تشكيل الفرد تشكيلا سليما في الجانب الديني بتنشئته على القيم والسلوكيات التي نص عليها الدين و الصالحة لكل زمان ومكان، وكذلك الجانب الدنيوي بإعداده ليكون مواطنًا صالحًا وعلى جانب آخر تعليمه كيفية العمل وجلب الرزق.

ثانيًا: على مستوى المجتمع:

- إن تربية الفرد نواة لتغيير الأمة والرقي بها، وتربية الفرد تربية سليمة يعتبر حجر الأساس نحو أسرة سليمة وبالتالي مجتمع قويم، لذلك إذا أردنا التقدم والرقي علينا أن نعي جيدًا أن الأمر يبدأ بتربية الطفل ومن ثم الفرد.

- تعتبر التربية وسيلة من وسائل بقاء المجتمع يحافظ فيها الفرد على تفاعلاته وعلاقاته مع بقية أفراد المجتمع بما يضمن بقاء المجتمع وتحقيق التوازن البيئي والقيام بمصالح الكون وعمارة الأرض.
- نقل التراث الثقافي للأجيال على مر العصور والمحافظة عليه وتعزيزه: كما أن التربية تساهم في الحفاظ على بقاء المجتمع فإنها تساهم أيضًا في نقل التراث الثقافي من جيل لآخر وللمحافظة عليه من الانهيار ؛ فما بُني في ملايين السنوات يحتاج بلا شك من الأفراد جهدًا كبيرًا للمحافظة عليه، وتتمثل عملية المحافظة عليه في التربية، بل ويمكن أن تقوم التربية بمهمة جليلة وتتمثل في تطوير هذا التراث الثقافي وليس مجرد المحافظة عليه وحمايته من الضياع.
- نقل العلم من الآباء إلى الأبناء لا يتم إلا من خلال عملية التربية التي تقتضي من الوالدين غرس القيم والمبادئ التي تُبعد الطفل عن الهمجية أو العنف أو العدائية ليتحول سلوكه إلى المحبة والإيثار والسلام وغيرها من القيم الجميلة التي لا تنتقل للطفل بالوراثة وإنما من خلال عملية التربية للحفاظ على سلامة المجتمع في النهاية وتقليل صراعاته ونزاعاته.
- عامل مهم من عوامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبناء الذي يتماشى مع الحضارة وإرساء الديمقراطية كما يجب أن تكون، والتربية وسيلة من وسائل التماسك الاجتماعي وأحد دعائم الوحدة الوطنية والقومية.

أهداف التربية:

١. التربية وسيلة اتصال وتنمية للأفراد :

إن بقاء المجتمع لا يعتمد على نقل نمط الحياة عن طريق اتصال الكبار بالصـــغار فقط ولكن بقاء المجتمع يتم بالاتصـــال الذي يؤكد المشـــاركة في المفاهيم والتشابه في المشاعر للحصول على الاستجابات المتوقعة من الافراد في مواقف معينة .

إن هناك علاقات كثيرة بين افراد الجماعة لا تكون علاقات اجتماعية بالمعنى الصحيح فكثيرا ما يستخدم انسانا غيره لإنجاز مطالب له بدون تقدير لأوضاعه العقلية والنفسية المتصلة بإنجاز تلك المطالب ومثل هذا الاستخدام يعكس العلاقات القائمة على اســـاس القوة والنفوذ وليس على اســـاس تحقيق الاهداف او اشباع الرغبات المشتركة .

والاتصـال يكون مربيا اذا كان قائما على الخبرة ووحدة الاهداف والميول المشتركة وهذا الاتصال المرغوب والمفضل بين الاباء والابناء وبين المعلمين والتلاميذ وبين الرئيس والمرؤوس حتى تضـمن علاقات ايجابية ذات اثر تربوي بين اعضـــاء المجتمع فالحياة الاجتماعية لا تتطلب لدوامها التدريس والتعليم فقط ولكنها تتطلب التربية لان التربية تزيد الخبرة وتخلق الاحساس بالمسؤولية وتوحد الاهتمامات فتتلاقى الاتجاهات .

والمجتمعات الانســانية تعتمد في بقائها على التربية لان اســاليب حياتها وانماط تفكيرها التي تكونت واســتقرت بين افرادها لا تنتقل انتقالا بيولوجيا بين الافراد مثل لون العين او الشعر او البشرة وانما تكتسبها الاجيال المتعاقبة عن طريق التعلم والمشــاركة في الخبرة الاجتماعية فمهما كانت بســاطة الحياة في اية جماعة انسانية من حيث لغتها وتقدمها العلمي ومعايرها الخلقية واساليبها

المعيشية فان المرادفات السلوكية لكل ذلك لا تنشأ مع الاطفال بمجرد ولادتهم وانما تنمو فيهم عن طريق المشـــاركة في انواع الانشـــطة التي تميز افراد الجماعة التي ينتمون اليها اي عن طريق التربية ، واذا كانت التربية ضـــرورة مهمة لاستمرار الجماعة على هذا النحو فأنها اكثر اهمية للجماعة كلما ارتقت في سلم التطور الثقافي وزاد نصيبها من العلم وتعقدت نظم واساليب حياتها .

والتربية تكون بذلك كله موضوعها الخبرة الانسانية وهي وسيلة الاستمرار الاجتماعي للحياة والسـبيل الى تجديد الحياة بمسـتوياتها المادية والاجتماعية والخلفية والفنية. ذلك لان كل فرد من افراد الجماعة يولد ناقصـــا من الناحية الاجتماعية فلا يملك لغة او معتقدات او افكارا او معايير اجتماعية وعن طريق التربية بوســـائلها المختلفة واجهزتها المتعددة يكتســـب الفرد كل هذه المفاهيم والمهارات والاتجاهات والمعتقدات والمعايير ويتحول من مواطن بالقوة الى مواطن بالفعل مندمجا في الحياة الاجتماعية واعيا بكيانها مدركا لأدواره فيها يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات ومن هنا تتحقق مكانته وانسانيته وحريته وقيمته الاجتماعية .

٢- التربية تعمل على استمرار ثقافة المجتمع وتجديدها ونقل التراث الثقافي:

حيث تحتل التربية مكانها البارز في ثقافة المجتمع فهي الســـبيل الى تشـــكيل الافراد وتحقيق الاســـتمرار بين الاجيال المختلفة فلا بد لكل جيل ان يدرك ان ما وصـل اليه لم يأتي عفويا وانما كان نتاج جهد وعمل شـاقين حتى تستمر الجماعة وتحقق اهدافها.

لهذا يسعى المجتمع الى ان يهيئ لصغاره من حضارته اقساطا بسيطة في المدرســة والمؤســســات التعليمية الاخرى حتى يفهم الحياة في الحاضــر

والمستقبل ، والمجتمع انشأ المدرسة لتكون اداته في تحقيق اهدافه واوجز فيها مدنيته فالمدرســـة تتميز بما يتميز به المجتمع من محافظة ومن جمود او من تغيير ورغبة في التجديد فالعلاقة وثيقة بين التربية والثقافة وتستمر هذه العلاقة ويتم تدعيمها عن طريق التفاعل والتنشئة والتربية.

فوظيفة التربية تكون اساسا في نقل التراث من جيل الى جيل ومن اكتساب الخبرة المتزايدة كأساس للنمو وتعديل النظم الاجتماعية المختلفة وتطويرها كما تعمل التربية على تزويد افراد المجتمع بالمواقف التي تنمي التفكير لديهم فالتربية هي مؤسسة الثقافة التي عن طريقها يمكن تغيير عقول الافراد وتجديدها.

٣- التربية تعمل على تكوين الاتجاهات السلوكية :

إن الاثر التربوي للبيئة الاجتماعية ينعكس في تكوين شخصية الفرد واتجاهاته العقلية والعاطفية وفي تحديد انماطه السلوكية وان البيئة تتطلب من الافراد استجابات معينة في مواقف معينة فالوسط الخاص الذي يعيش فيه الفرد يقوده لرؤية اشياء اكثر من غيرها ولاتخاذ اسلوب معين من العمل بنجاح مع الاخرين.

وهكذا يكتســب الفرد من هذا الوســط اتجاها ســلوكيا يظهر في نشــاطه وتفاعله مع بيئته وتتكون الاتجاهات الســـلوكية في البيئة بواســـطة تشـــكيل العادات النافعة للطفل وتثبيتها وبتعديل دوافعه الاصـلية على اسـاس مبدأ اللذة والالم فلكي يحصــل الطفل على لذة النجاح ويتجنب الم الفشــل عليه أن يعمل في الطريق المرغوب فيه مع الاخرين وقد يشـــارك بطريقة حقيقة في نشـــاط الكبار وعندئذ تكون دوافعه الاصـــلية قد تعدلت بحيث اصـــبح لا يعمل فقط

بطريقة يقبلها الكبار بل لان نفس الافكار والعواطف التي عند الكبار قد نمت عنه وبالتالي يكسب رضا الاخرين.

وما يؤكد دور البيئة الاجتماعية من تشـــكل الاتجاهات العقلية والعاطفية للفرد وتحديد نمطه الســـلوكي، انه اذا ما احتوته الاتجاهات العقلية والعاطفية للبيئة يكون قادرا على معرفة اهدافها الخاصـة وطرق ووسـائل تحقيقها وبمعنى اخر تأخذ أفكاره ومعتقداته اتجاها مشـــابها لاتجاه مثيلاتها في البيئة فطريقة الحكم على الامور وكيفية تفســير الظواهر المختلفة ونوعية القيم والتقاليد التي تحكم المجتمع وتسـود فيه انما تعكس الاتجاهات العقلية والعاطفية السـائدة في المجتمع ، ويتمثل دور البيئة عندئذ في تزويد الفرد بالمواقف والمثيرات التي يستجيب لها وفق نمط الاستجابة البيئية وهكذا تكون التربية عملية تعلم لأنماط سلوكية موجودة في البيئة لوجود مثيراتها.

٤- اهمية التربية في بناء الدولة العصرية :

وللتربية دور مهم في الســباق الدائر بين الامم في عالمنا المعاصـــر من اجل التقدم العلمي والتفوق العســـكري ذلك ان قوة اي دولة لا تقاس فقط بما تمتلكه من ادوات واسلحة حربية متفوقة واساليب تكنولوجية متقدمة وانما تقاس بما تملكه من قوة بشـرية مدربة وواعية تكون مصـدرا للإنتاج المتقن والابتكار والتجديد والتنظيم والتنسيق والتطوير.

ومن المسـلمات ايضـا ان التقدم الصـناعي والاقتصـادي وازدياد المعارف الانســانية التي كشــفت كثيرا من قدرة الانســان على التعبير قد جعلت الناس يفطنون تماما الى أن الجهل هو اشد اعداء الانسانية وانه اشد بلاء من الفقر والمرض ومن ثم اصـبحت المؤسـسـات التعليمية اليوم عدة الجماعة وسـلاحها في محاربة الابعاد التي تشكو منها الانسانية والوسيلة الفعالة لنهوض اية امة.

٥- تحقيق النمو الشامل واكتساب الخبرة :

حيث تهيئ التربية الوسائل المختلفة لتحقيق امكانات النمو الشامل للطفل عقليا واجتماعيا وجسميا والبيئة هي الوسط التربوي لذلك فالطفل يعتمد على الكبار في اكسابه الخبرة اللازمة لتفاعله وتكيفه مع الاخرين وتكتسب هذه الخبرة بتكوين العادات الايجابية التي يسيطر بها الطفل على بيئته ويستخدمها في تحقيق اهدافه.

٦- اكتساب اللغة :

للبيئة دور مهم في تعليم اللغة وتحصيل المعرفة فالطفل يتعلم اللغة واساليب الكلام ممن يختلط بهم في مراحل نموه الاولى ، فالطفل عند سماعه للصوت فإنه غالبا ما يسمعه مصاحبا او مرتبطا بشيء محسوس كما ان هذا الشيء والصوت الدال عليه يتكرران بالنسبة للطفل، وتبعا لذلك يصبح الطفل طرفا اخر في عمل مشترك سيسمع فيه ذلك الصوت وباستعمال هذا الصوت مع هذا الشيء في مواقف ذات نشاط مشترك بين طرفين تكون المعرفة في ابسط صورها اي ان الاشياء والاصوات الدالة عليها تستخدم اولا في نشاط مشترك كوسيلة لأعداد اتصال ايجابي فعال بين الكبير والصغير.

وهكذا تنمو المعرفة والخبرة عند الطفل بسيطرته على اللغة واساليب الكلام كأدوات اتصال لها معانيها وقيمتها عند الاطراف المشتركة في جوانب الحياة ومناشطها المختلفة.

٧- التربية تعمل على تحقيق الديمقراطية :

فالتربية لها المكانة الاولى في تحقيق آمال الشعوب في حياة تستند الى الحرية والعدالة وحكم القانون وهذه المفاهيم وما يرتبط بها من ممارسات لا تولد مع الافراد وانما يكتسبونها بالتعليم والممارسة والتطبيق لذلك يجب أن تكون المدرسة مكانا يتهيأ فيه الناشئة لأساليب الحياة الديمقراطية فيفهمون مبادئها ويمارسونها في خبرات تربوية منظمة فالديمقراطية هي قيم وعلاقات واساليب تفكير وضوابط يجمع الفرد بمقتضاها بين حريته ومسؤوليته وبين حقه في النمو وواجبه نحو الجماعة وكل ذلك يتطلب نوعا من التربية يمكنه من ممارسة الحرية على اساس من العلم ويتيح الفرصة امام الجميع لممارسة حقوقهم المشروعة.

وتبرز اهمية التربية في هذا المجال في كونها تعمل على نمو الفرد وتقدمه عن طريق التعلم حيث يتمكن الفرد من المشاركة في الحياة العامة. واتخاذ القرارات يتطلب فهما ودراية واحاطة بما يؤثر في هذه الحياة من عوامل ومشكلات وكل ذلك يعتمد على التعليم لذلك يجب ان ينال التعليم اهتمام الجميع.

٨- التربية تعمل على تذويب الفوارق بين الطبقات :

ذلك لأن انتشار المعرفة وذيوع العلم يؤديان الى المساواة بين طبقات المجتمع ويدعوان الى حسن التفاهم والتعاون بين كل الفئات، وبذلك تكون التربية هي الدعامة الاساسية في تحقيق اي تحول اجتماعي يهدف الى إذابة الفوارق بين الطبقات، ويكون معيار التميز هو المهارة والعمل لا الثروة والجاه والنسب، كذلك فالتربية تعمل من خلال المؤسسات التعليمية بشكل مباشر حيث يجلس الجميع بجوار بعضهم البعض في الفصول الدراسية للتعلم لا فرق بين هذا وذاك على اساس من الجنس او اللون او الثروة او الغنى او الفقر او

الحســـب او الجاه وبذلك يتســـاوى الجميع ولا فرق بين هذا وذاك الا بمعيار التفوق والمهارة بالعمل .

٩- التربية تعمل على اكتساب القيم الخلقية والجمالية وتذوقها :

كثيرا ما نقول ان الاخلاق الطيبة تأتي من النشــأة الطيبة والنشــأة الطيبة تأتي من الافعال المعتادة في مناشــط الحياة المختلفة وبمعنى اخر فان النشــأة الطيبة والاخلاق الطيبة تتأتى من الافعال الملموســة في مناشــط الحياة اكثر مما تأتي من اساليب الوعظ والارشاد .

فالأخلاق تتكون من خلال الممارســـة، والانخراط في مواقف الحياة يكون من خلال التعامل مع افراد والجماعات حيث يكون اكتســـاب القيم والعادات ذات الاثر الايجابي البناء كالتعاون الاجتماعي وحب الخير والابتعاد عن الشـــر وفق ما تحدده البيئة من معايير الخلق الطيب والســـلوك الحميد الذي هو خير ضـــمان لســـلامة الفرد والمجتمع ، ويمتد اثر البيئة الى تربية الذوق وتقدير الجمال من خلال ما تستشعر النفس من المعاني الجميلة في آداب السلوك الانساني وآداب الحديث في المناسبات والمواقف المختلفة .

١٠- أهمية التربية في تحقيق التطور وتشكيل المستقبل :

حيث تعد التربية دائما عاملا للتطور ودافعا الى التبديل والتغيير، والتغيير يكون بهدف تحقيق الرخاء والاتجاه الى الافضل ، وتطور المجتمع لا يقتصـر على ضـمان توفير الغذاء والكسـاء وبناء المسـاكن والعناية بالأمور الصحية فقط ، بل يعني اكثر من هذا فهو يهدف الى زيادة الثقافة وكثر العمل في الفن وتقديره وإشباع الحواس الجمالية والسمو بالمستوى الاخلاقي والروحي

وتقوية روح الانتماء بين المواطنين واحترام حقوق الاخرين وضـــمان العدالة وانتشار الديمقراطية والمساواة في الفرص وهذه المفاهيم ترتبط بالتربية من اجل تطبيقها وتحويلها الى مقومات سلوكية وعلاقات تنظيمية.

والتربية وهي تشــكل الفرد والثقافة وتقوم بدورها في المجالات الســياســية والاقتصــادية والاجتماعية، ترتبط بالمســتقبل وتؤثر فيه، بل يمكن القول بأنها صانعة المستقبل، فالمؤسسات التعليمية تعد اطفال اليوم لمجتمع يختلف تماما عن المجتمع الحالي وتعد صــياغة اتجاهات الاطفال والشــباب وتكون قيمهم وتشكيل افكارهم وبالتالي تقرر مستقبل الثقافة ونوعية الحياة ، والعلاقة عضوية وتبادلية بين التعليم والمســتقبل، فالتعليم للمســتقبل يعني ضــرورة وجود فلسـفة واضـــحة تحرك التعليم من داخله كما تحرك العلاقات بينه وبين قطاعات العمل المختلفة ولكي يتم ذلك لابد من الاخذ بالتخطيط حيث إنه ينظم حركة التعليم ويدفعها الى الأمام ليؤثر في المستقبل ويشكله .

والتربية هي مؤســـســـــة الثقافة التي عن طريقها يمكن تغيير عقول الأفراد وتجديدها.

ويمكن تلخيص الكلام السابق فيما يلي: تعمل التربية على خمسة أمور هي:

- أولًا : بناء القناعات: وتشمل العقيدة ،والمبادئ ، والقيم ، والطموح، وفهم الحياة.
- ثانيًا : توجيه الاهتمامات: وتشمل ما يشغل بال الانسان وكيف يقضي وقت فراغه.
- ثالثًا : تنمية المهارات بأنواعها المختلفة؛ رياضية؛ فنية؛ عقلية؛ اجتماعية؛ إدارية؛ علمية.

- رابعًا: فهم قواعد العلاقات: من تصاحب؟ من تتجنب؟ وكيفية بناء العلاقات ، وإصلاحها أو إنهائها.
- خامسًا : اختيار القدوات: وهم الأمثال العليا الذين يتطلع إليهم الإنسان ليصبح مثلهم ،وكذلك فهم القوانين التي تحكم التعامل مع القدوات.

أشكال التربية:

١. التربية التلقائية " العرضية " : كافة المعارف التي يتعلمها الفرد بشكل عفوي نتيجة لتفاعله مع البيئة الاجتماعية والطبيعة الواسعة .

خصائصها: تتم في البيئة التي يعيش بها الأفراد – مقدار الضبط والتوجيه فيها من قبل المؤسسات التربوية قليل جدا، أقدم أشكال التربية ، تربية عفوية بسيطة .

٢. التربية النظامية الرسمية: كافة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يتعلمها التلميذ في المدرسة.

خصائصها : تتم في مكان واحد ،وأهدافها محددة مسبقاً فهي مقصودة ومضبوطة وموجه ، كما تخضع لمجموعة من القوانين لضمن نجح المؤسسة، ولها معلم ومتعلم ومنهج ومبني وتسهيلات تعليمية.

٣. التربية غير رسمية " الموازية " : كافة المعارف التي يتعلمها الفرد من الأسرة ، ووسائل الأعلام ، ودور العبادة وجماعة الرفاق ،والمؤسسات الصحية والترفيهية.

خصائصها : تتم في كافة الأمكنة و الأزمنة – أهدافها غير محددة مسبقاً – أثارها السلبية أكثر من أثارها الايجابية...

٣. التربية المستمرة: أن يبقى الفرد في حالة تعلم طوال حياته أو مادام قادرا على ذلك.

التحديات التي تواجه التربية:

١. الزيادة الكبيرة والأعداد الهائلة من التلاميذ الملتحقين بالمؤسسات التعليمية ومن هم في سن التعليم.
٢. الانفجار المعرفي والثورة الرقمية التي تزداد يوما بعد يوم.
٣. كثرة التخصصات وتشعب فروع المعارف والمعلومات.
٤. التمويل.
٥. الديمقراطية وتطور النظرة الحديثة إلى التربية والتعليم .

الفصل الثاني

أسس التربية

أسس التربية:

تتعدد الآراء حول مفهوم التربية ويختلف الناس حولها ومرجع ذلك يكمن في الاختلاف حول موضوع التربية وأيضا فهم الطبيعة الإنسانية والذي يعود

في المقام الأول إلي الاختلاف في الفلســـفات أو البيئات الثقافية التي تتميز وتتباين بتباين القوى والعوامل المؤثرة من فلســـفية وثقافية واجتماعية ودينية وهكذا ...

إن اعتبار التفاعل بين القوى الاجتماعية حقيقة المجتمع والثقافة نتاج هذا التفاعل يعني ارتكاز كل منهما علي حقيقة أخرى هي وجود قوة يملكها الأفراد بحكم وجودهم الاجتماعي والثقافي تحقق لهم استمرار هذا التفاعل وتضمن لهم كذلك الإفادة من هذا النتاج بعد تمثلهم له واستيعابهم لعناصره في دفع أسباب حياتهم الثقافية والاجتماعية .

وهذه القوة هي التربية التي إن دلت علي شيء فإنها تدل على :

أولا: علي استعداد الفرد اللامتناهي للتغير والتشكل.

ثانيا : علي قدرته في أن يغير هو نفســـه بما تغير به في أســـلوب حياته وأساليب حياة مجتمعه وأنماط ثقافته .

ثالثا: علي تشخيص المحيط الثقافي الذي ينتمي إليه وتبين ما فيه من عناصر قوة وضـعف والتمييز بينها وتوجيهها وصـولا إلي مسـتوى أفضـل لهذا المحيط بمستوياته المختلفة المتعددة

رابعا : علي مدى ما يبذله من إيجابية في النهوض بمســـتوى عمليات التفاعل والاتصـال بينه وبين الآخرين في الدوائر الاجتماعية المختلفة التي يمارس فيها أدواره باعتباره عضوا في جماعات مختلفة ينظمها مجتمعه .

وهذه القوة بهذا المعنى لا توجد بدايتها ولا تســـتمر من تلقاء نفســـها إذ توجد بوجود الأفراد في جماعاتهم الإنسانية وبفعل نشاطهم وممارستهم لأساليب العمل والتفكير في ســـياق عمليات التفاعل المتصـــلة التي يعيشـــون فيها وبواســطتها إذ أن فعل التربية بهذا المعنى الثقافي العام لا تنفرد به مؤســســة

واحدة من مؤســـســـات المجتمع ذلك أن عملية التنشـــئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي التي تعتبر التربية قرينة لها لا تقتصر علي مؤسسة بعينها أو علي موقف واحد من مواقف الحياة بل إنها عملية موصـــولة تشـــارك فيها جميع الدوائر الاجتماعية التي تتمثل في وسائط الثقافة كالأسرة والمسجد أو الكنيسة وجماعة الرفاق والزملاء والمدرسة والهيئات والروابط الاجتماعية وما يستحدثه أفراد المجتمع من وســـائل اتصـــال وتجمع كالأندية والتنظيمات الاقتصـــادية والسياسية والصحافة والإذاعة والسينما والمسرح والتليفزيون .

الأسس التي لابد من الوعي بها واعتبارها إطارا تعمل فيه التربية :

أولا – إن التربية عملية اجتماعية ثقافية تشتق ضرورتها من ضرورة الوجود الاجتماعي للأفراد ومن كونهم حملة الثقافة .

ثانيا – إن الثقافة بكل وســـائطها تعتبر الوعاء التربوي العام حيث تحدث عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد بما تؤدي إليه من اكتسابهم أنماط سلوكية تحدد علاقاتهم وتعبر عن نفسها فيما يقومون به من أدوار اجتماعية .

ثالثا – إن المدرسة وهي المؤسسة التربوية المتخصصة تعتبر واحدة من بين مؤسسات اجتماعية مختلفة لا بد من التنسيق بينها لتوجيه مؤثراتها وتحويلها إلي مؤثرات تربوية في حياة الأفراد يتوافر فيها الوعي والهادفية والتخطيط .

رابعا– إن دور التربية في عمليات التغير مسئولية مشتركة بين المدرسة وغيرها من المؤســـســـات الاجتماعية حتى تقوم التربية بالفعل بهذا الدور وهو تيسير التغير ودفعه والمزيد منه في آن واحد

أسس التربية ويضم أربعة أسس هي :

تبنى التربية على أسس أربعة رئيسة تنطلق منها التربية ، وإذا لم يوجد أساس من هذه الأسس أصبح هناك خلل في التربية ، وإذا كان هناك ضعف في أحد هذه الأسس يكون هناك ضعفاً بالتالي ينعكس على عملية التربية ككل .

الأساس الأول : الأساس الفلسفي/ أو يسمى (الأساس العقدي)

الأساس الثاني : الأساس المعرفي .

الأساس الثالث : الأساس الاجتماعي .

الأساس الرابع : الأساس النفسي .

وهذه الأسس الأربعة لابد أن تكون واضحة عند منفذي المنهج وهو "المعلم"؛ لأن المعلم هو الذي يقوم بتنفيذ هذا المنهج ، ولابد أن يكون على وعي بأن هذا المنهج الذي يدرسه مبني على هذه الأسس الأربعة ، لذلك يتكئ عليها وينطلق منها ، وحينما يقدم أي محتوى معرفي أو مهارة أو قيم أو اتجاهات تكون ممتدة ولها ارتباط بالأساس لأحد هذه الأسس الأربعة أو بالأصح مرتبطة بكل هذه الأسس .

١- الأساس المعرفي :

إن المعرفة من الأبعاد الهامة التي يقوم عليها المنهج الدراسي ويسود المجال التربوي وجهتا نظر حول المعرفة فالفكر التقليدي ينظر إلى المعرفة باعتبارها هدفاً في حد ذاتها ثم تكرس كافة الجهود لتحقيق هذا الهدف ؛ بينما الفكر التربوي ينظر إلى المعرفة باعتبارها أداة أو وسيلة لإعداد المتعلم للحياة ومن ثم فقد أولى هذا الفكر اهتماماً خاصاً بالخبرات وكيفية اكتسابها .

فالأساس المعرفي هو الأساس العلمي لأن لكل علم بنية معرفية ، لكل علم بناء ، فنحن نأخذ من المعرفة الحقيقة الثابتة لا نأخذ من الأشياء التي فيها أخطاء ولا نقدم للطلاب وفق الأساس المعرفي أشياء فيها أخطاء ، أو أشياء فيها تشويش للطلاب أو أشياء لا تنتمي إلى المعرفة ؛ فالجانب المعرفي متعلق ببنية العلم المناسبة لهذا المستوى المعرفي المراد تحقيقه .

مصادر المعرفة :

المصدر الأول : الوحي ؛ وهو مصدر رئيسي وأساسي من مصادر المعرفة (الوحي) ، الوحي الذي أنزله الله سبحانه وتعالى على أنبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام متمثلاً في الكتب السماوية ، وما انزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وتلقاه النبي صل الله عليه وسلم ، وهو مضمن في القران الكريم ، ومضمن في السنة ومضمن في الأحاديث التي جاء بها النبي صل الله عليه وسلم .

المصـــدر الثاني : هو **العقل** ، العقل من مصـــادر المعرفة ، والعقل هو عملية التفكير التي يقوم بها الإنسـان هي عملية عقلية بحتة, فإن ترابطت لدى الإنســان مجموعة من الأفكار اســتطاع من خلالها أن يأتي بمعرفة جديدة تنتج من استخدام العقل ومن أمثلتها مبادئ المنطق والرياضيات وتثبت بالبرهان والاســتدلال؛ فيكون بذلك العقل مصـــدرا من مصـــادر المعرفة .

المصدر الثالث : الحواس ، الحواس هي مصدر من مصادر المعرفة ، وتتأكد بشهادة الحواس وهي أفكار تكونت طبقاً لوقائع ملموسة ؛ فالإنسان في حياته يلمس الأشياء ويشم هذه الأشياء, ويكتشف هذه الأشياء عن

طريق الحواس التي تسمى "المدخلات" وهي : (العين والأذن . . .الحواس المعروفة وهي الحواس الخمس) .

المصـــدر الرابع : من مصـــادر المعرفة "**الإخبار عن الغير**" أو المعرفة النقلية : وهي التي انتقلت وقبلت على محمل الصدق لا لأنها دققت بل لأن جهات موثوقة شهدت بصدقها مثل المعارف التاريخية والتراثية ؛ أي ما نقرأه في الكتب وغيرها من المواد المطبوعة وما نســـمعه عن الغير؛ وهذا المصـــدر له إيجابيات وســـلبيات فأحيانا لا يكون أمامنا إلا هو كما هو في حالة الأحداث الماضـــية التي لا يمكن أن نعرفها إلا عن طريق الخبرة المباشرة ولكنها تكون مصدرًا مضللاً أحيانًا فعلينا أن نستفيد منها بحذر واحتراس .

- **المصدر الخامس** : من مصادر المعرفة "**الحدّس**" ، **وهو** القدرة على فهم الحقيقة مباشرة وبدون استخدام الحواس والتذكير المنطقي, **وهو** القوة الباطنة التي تدرك حقيقة الشيء بمجرد النظر إليه من غير إعمال عقل في نتائجه, ومن الحدس ما يحدث لبعض الأشخاص عندما يدركون حقيقة الموضوع أو يصلون لحل ما يواجهون من مشكلات في ومضة من ومضات الفكر وبدون مقدمات .وتأتي المعرفة الحدسية نتيجة إشراقة للفكر أو استنارة للبصيرة أو التفاتة في الوعي لا شعورية .

<u>لكي يكون الأساس المعرفي مهماً وفاعلاً في بناء المنهج : لا بد أن يراعى ما يلي :</u>

<u>أولاً : التركيز على "أساسيات البنية المعرفية" :</u> أي علم أو تخصص له بنية معرفية تبدأ من الأساس وتنتهي , كالشجرة لها جذور ولها ساق ولها أغصان ولها أوراق ولها تفريعات, لا يمكن أن نضمن المعرفة في منهج ما؛ ما لم يكن لهذه المعرفة خلفية سابقة يتكئ عليها, لا نأتي إلى

المعرفة ونجتزها إجتزازًا ونقطعها قطعًا ثم نأتي بها للمتعلم ما لم ندرك أن هذه المعرفة لها ما يمهد لها في السابق .

ثانيًا : تدريس "مهارات البحث العلمي" : جنبًا إلي جنب مع تدريس بنية المعرفة في المجالات المتعددة, لا بد أن يضمن في الجانب المعرفي ...., فلا يمكن أن تضمن في أي منهج كان جميع ما يتعلق بالمعرفة, ولا يمكن أن تقدم كل المعارف للمتعلم ، لابد أن تجعل المتعلم في بعض القضايا إنه هو يبحث عن المعرفة هو يكتشفها هو يزيد فيها هو يؤصلها هو يتأكد منها هو يصل إليها مثل قضايا البحث , وهي قضية نسبية تضمن في المناهج على حسب المرحلة .

ثالثًا : قضايا "تعليم التفكير" القضايا المعرفية : أن المعرفة تنمي مهارات التفكير, لابد أن ما يضمن من معارف لهذا المنهج يساعد على تنمية مهارات التفكير, حينما تنمى مهارة التفكير لدى المتعلم يستطيع أن يميز, ويصل, ويحلل, ويركّب, ويقوّم أو يصدر حكمًا على هذه الأشياء.

رابعًا : "نشر المعرفة المهنية والفنية" : بوصفها أكثر المعارف ملائمة لروح العصر وثقافة المجتمع .

خامسًا : جعل "معيار التفوق" : متمثلاً في امتلاك المهارات واستخدامها بدلاً من حفظ المعلومات واسترجاعها .

وبذلك يكون الجانب المعرفي متماسكًا وقويًا ، وبالتالي مساعدة المتعلم في توظيف ما يتعلمه من معارف من المنهج في حياته اليومية ، فالمعارف لا تقدم "جامدة" وإنما تقدم بطريقة "حيوية" بطريقة "مفاهيمية"

وبطريقة "مقنعة" وبطريقة "تراكمية" يتشربها المتعلم وبطريقة "بنائية" يتفهمها المتعلم .

٢- **الأساس النفسي :**

فماذا يعنى بالأساس النفسي؟ ماذا نقصد بالأساس النفسي عند بناء المنهج؟ ماذا يُقصد بكلمة النفس ؟ (تساؤلات كثيرة؟!!) ، وما هي الأشياء التي لابد أن يراعيها مصمم المنهج عند بناء المنهج وهي متعلقة بالأساس النفسي؟ هل قضايا النمو (النمو الجسمي ، النمو العقلي ، النمو النفسي ، النمو الاجتماعي) لها علاقة بالمنهج ؟

نعم لها علاقة, ولذلك فهو أساس من أسس المنهج الأربعة الذي له علاقة بالنمو العقلي له علاقة بالدوافع والميول والحاجات والقدرات ؛كل هذه الأمور لابد أن تكون نصب عيني مصمم المنهج .

وهو كل ما أسفرت عنه الدراسات والبحوث السيكولوجية عن عملية التعلم والتي تفرض نفسها على عملية بناء المنهج ، وقد ظهرت نظريات نفسية كثيرة حاولت تفسير التعلم ، ويمكن إجمالها باتجاهين رئيسين هما :

الاتجاه السلوكي : ويفسر التعلم على أساس انه وحدة معقدة يمكن تحليلها إلى وحدات بسيطة هي الاستجابات الأولية التي ترتبط بمثيرات محددة ، ويرى بأن أساس التعلم هو المثيرات الخارجية التي تسبب استجابة للمتعلم ، ومن تطبيقات هذا الاتجاه التعليم المبرمج وأهمية استخدام التقنيات في التعليم .

الاتجاه المعرفي : ويفسر التعلم على أساس دراسة العمليات العقلية مثل التذكر والانتباه والاحتفاظ ويؤكد أصحاب النظريات التي تتبع هذا

الاتجاه على أهمية الخبرة السابقة في إحداث التعلم اللاحق وكذلك أهمية تنظيم الموقف .وإن تعلم المبادئ دون عملية الفهم يؤدي إلى فشل التعلم ومن تطبيقاتها التعلم الاستكشافي والتعلم الاستقبالي ذي المعنى .

الاستعدادات والقدرات والمنهج :

رغم اختلاف النظريات المفسرة لعملية التعلم ، إلا إنها قدمت الكثير من الإسهامات والتطبيقات التي أثرت في المنهج ، كالاستعداد والقدرة على التعلم إذ تشير البحوث النفسية إلى إن قدرات واستعدادات الفرد لها دور أساسي في عملية التعلم وقد يترادف لفظ القدرة والاستعداد إلا أنه يوجد فرق بينهما؛ فالقدرة تعني نفسياً هي كل ما يستطيع الفرد أداؤه في اللحظة الحاضرة من عمل عقلي أو حركي .أما الاستعداد فهو قدرة الفرد الكامنة على أن يتعلم بسرعة وسهولة .

ويتضح من ذلك إن الاستعداد سابق للقدرة ويستدل على وجود الاستعداد عند أي فرد قدرته على تعلم الشيء المقصود مثل تعلم استخدام الحاسوب .وعليه ينبغي على المنهج أن يراعي استعدادات وقدرات المتعلمين .

مطالب النمو والمنهج : تظهر في كل مرحلة من مراحل النمو احتياجات للفرد ، تساعده في اكتساب معارف ومهارات معينة ومن أمثلة مطالب النمو التي ينبغي أن يراعيها المنهج :

* **مطالب جسمية :** كالتعرف على أجهزة الجسم والعناية الصحية بها.

* **مطالب عقلية :** كاكتساب المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية والتكنولوجية اللازمة للتوافق مع الحياة المعاصرة .

* **مطالب اجتماعية :** تشمل عملية إعداد الفرد للحياة الأسرية وكذا إعداده لقبول دوره في المجتمع .

* **الذكاء وأثره على المنهج :** يعرف الذكاء بأنه : نشاط عقلي يمكن الفرد من القدرة على الفهم والابتكار واكتساب الخبرات والتكيف مع البيئة بأفضل صورة .ويتأثر الذكاء في نشأته ونموه بالتفاعل بين الوراثة والبيئة .و ينظر الاتجاه النفسي إليه على انه طاقة فطرية تولد مع الفرد ولكن هذه الطاقة لا تصل إلى تحقيق كل إمكانياتها إلا بالتربية والرعاية ، وكذلك وجود الفروق الفردية في ذكاء المتعلمين لذا ينبغي أن يراعي المنهج الحاجات النفسية للمتعلمين الأذكياء بوضع موضوعات تتحدى تفكيرهم وتعمل على تنمية قدراتهم العقلية ، ومراعاة المتعلمين الأقل ذكاء بتنوع الخبرات التربوية بين الصعبة والسهلة في المقررات المنهجية .

فمثلاً طلاب الصف السادس ، لابد أن يكون لدى مصمم المنهج معرفة ووعي تام بخصائص هذه المرحلة بخصائص طلاب الصف السادس, إذا لم يعرف خصائصهم النفسية ويعرف حاجاتهم وميولهم وقدراتهم وإمكانياتهم سيخرج المنهج جافاً ربما يكون عقيماً ربما لا يؤدي أو لا يحقق الأهداف المرسومة من أجله .

إذن لابد أن يدرس واضع المنهج "الجانب النفسي" لدى المتعلم قدراته إمكانياته فهل هو طالب في الصف الأول أو طالب في الصف الثالث أو طالب في الجامعة أو طالب في الدراسات العليا أو طالب في المرحلة الثانوية كل مرحلة وكل عمر له قدراته و إمكانياته و حاجاته و ميوله و رغباته و قدرته على أن يتقبل هذه المعلومة أو لا يتقبلها .

فواضع المنهج لابد أن يراعي الجوانب النفسية, والعاطفية, والجوانب التي يحتاجها المتعلم في كل فترة من فترات نموه ، وأن مصمم المنهج لابد

أن يضع المتعلم أمامه وهو يصمم المنهج ويرى حاجاته ورغباته وميوله ،ويحاول قدرالمستطاع في تحقيق هذه الحاجات وفي تغذية الأشياء التي يحتاجها المتعلم في هذه المرحلة التي يُقدم له فيها هذا المنهج .

٣ – الأساس الاجتماعي والثقافي :

ما هو المجتمع؟ وكيف يمكن أن يُراعى المجتمع عند بناء المنهج؟ من الذي يؤثر بالآخر؟ هل المنهج يؤثر بالمجتمع أم المجتمع يؤثر بالمنهج؟ أم أن بينهما علاقة تبادلية؟

المجتمع عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين يتعاونون وفقاً لنظام يحدد العلاقات فيما بينهم لتحقيق أهداف محددة وتربطهم روابط تشمل المعتقدات والعادات والمثل والقيم .

إن دراسة المجتمع تعد المجال الحيوي الذي تشتق منه التربية أهدافها ، وتعد **الثقافة** من مظاهر المجتمع المهمة الواجب أن يراعيها المنهج ، ويمكن تعريفها على أنها : النسيج الكلي من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير والعمل في حياة الناس ، وهي تعني الجزء من البيئة الذي صنعه الإنسان (بنفسه وهذبه بخبرته وتجاربه) ، وتتألف الثقافة من مكونات ثلاثة :

العموميات : وهي ما يشترك فيه غالبية المجتمع كاللغة والزى والتقاليد وتهتم الدول بنشر عموميات الثقافة عن طريق التعليم الإلزامي الأولي .

الخصوصيات : وتمثل أنماط السلوك الخاصة بقطاع أو فئة معينة من الناس مثل أهل حرفة معينة أو مهنة ما كخصوصية المدرسين أو الأطباء أو المهندسين .

البديلات : وتمثل مستوى الأنماط الثقافية التي يشترك فيها عدد محدد من الأفراد وهي متغيرة ومتجددة كاعتماد طريقة حديثة في التربية أو إتباع أسلوب جديد في العمل فان حققت النجاح تصبح عامة في المجتمع وترتقي إلى العموميات وان اقتصرت على فئة معينة تعد من الخصوصيات ، ويرتبط المنهج بالثقافة الكلية للمجتمع لذا فان ما يحدث من تغيرات ينعكس على المنهج .

فالمنهج يساعد في تقوية منظومة المجتمع ، والمنهج يساعد على حل مشكلات المجتمع ، فالمجتمع يُعوّل على المنهج ، ويعول على المدرسة التي تطبق هذا المنهج ، والمؤسسات التربوية والتعليمية التي تطبق المناهج بأنها تساعده في تقوية الروابط بين أفراد المجتمع ، وحمايته من الانحراف ، والمتغيرات ، وحماية أبنائه من المشكلات الطارئة ، والمشكلات التي قد تؤثر على سير المجتمع وقد تؤدي به إلى التفكك والانحلال .

هناك متغيرات وبدائل تطرأ في المجتمع أحياناً تكون متغيرات إيجابية وأحياناً تكون سلبية ، مثل/ قضايا الملبس ، وقضايا العادات ، وقضايا بعض القيم ، وبعض ما يتعلق بالملبس ، ما يتعلق بعادات الأكل ، ما يتعلق بعادات السكن ، ما يتعلق بعادات ليست موجودة في المجتمع ، بدائل (متغيرات) هي أساساً غير موجودة في المجتمع ، طرأت على المجتمع نتيجة وسائل الإعلام ، نتيجة الاحتكاك ، نتيجة ظاهرة العولمة مثلاً ، هنا يقف المنهج ، وتطبيقات المنهج تساعد في تعزيز الايجابيات التي تدخل للمجتمع، وفي الحصانة والوقاية ضد المتغيرات التي تأتي وتؤثر في المجتمع .

***العلاقة التبادلية بين المنهج وبين المجتمع :**

- المنهج يساعد في صون حقوق المواطن وحفظ كرامته والدفاع عن

حريته بتطبيق شرع الله القويم في جميع مجالات الحياة .

- المنهج يحقق حاجات المجتمع بحماية ثرواته الطبيعية والمحافظة عليها للأجيال قادمة.
- يساهم المنهج في توعية الطلاب بالخدمات العامة مثلاً هناك خدمات عامة ومرافق عامة يستفيد منها كل أفراد المجتمع، مثل : الحدائق والملاعب التي يرتادها الناس هي مشاعة لجميع أفراد المجتمع.
- غرس قيم التكافل الاجتماعي بين أبناء المجتمع ، مثل : الإحسان إلى الجار ، والتعاون ، كفالة اليتيم ، مساعدة الضعيف ، إعانة المحتاج ، نصرة المظلوم ، إغاثة الملهوف.
- إبراز أهمية العمل والإنتاج؛ وأن المجتمع يكون مجتمعاً منتجاً ولا يكون مجتمعاً مستهلكاً ، وهذا من خلال التأكيد على قيمة الإنتاج ، وقيمة المحافظة على الوقت.
- نشر الثقافة العامة بين أفراد المجتمع من خلال وسائل الاتصال المتطورة ، والآن أصبح في المجتمع وسائل متطورة ، وسائل إعلامية متطورة ، توظف في خدمة المجتمع ، وفي تحقيق تماسك المجتمع .

٤- الأساس الفلسفي (الأساس العقدي) :

هو الإطار المرجعي الذي يبنى عليه التعاليم والقيم والمبادئ التي يبنى عليها هذا المجتمع وفق هذا التصور الفلسفي أو هذا التصور العقدي ، حينما يبنى منهج يبنى على "الأساس العقدي" ، لا نقول الفلسفي؛ لأن الفلسفة متغيرة وقابلة للنقد .

وتعرف "**الفلسفة** " بأنها طريقة الحياة التي يختارها الإنسان نفسه والقيم والمثل التي يؤمن بها نتيجة خبرته ليعيش بأفضل صورة ممكنة .**وتتميز الفلسفة بمجموعة خصائص منها :**

- لها هدف عام واضح .
- القيام في ضوء القيم المقبولة .
- احتوائها على مبدأ عام تتفرع منه مبادئ .
- شموليتها في الأبعاد والمضمون والتطبيق .
- قدرتها على التغير والتطور .

وترتبط الفلسفة بالتربية بعلاقة متينة فهما وجهان لشيء واحد حيث تمثل الفلسفة الجزء النظري للتربية والتربية تمثل الجانب التطبيقي والعملي للفلسفة ، ولعمق العلاقة بينهما تنشأ النظم التربوية من المذاهب الفلسفية ، سيتم ذكر أهم الفلسفات التربوية في الفصول التالية.

ركائز التربية :

إن التربية تدور حول الإنسان وحول مكانه من الحضارة التي يعيشها ويصنعها مجتمعه وهذا يعطي للتربية ركائز تستمد منها وظائفها وأهدافها :

الرصيد الثقافي يعتبر مصدرا أساسيا للتربية تستمد منه مادتها وبعض تصوراتها ومقاييسها ومن هنا فإن عمليات الاستيعاب والحفظ والاسترجاع تعتبر من العمليات التعليمية الهامة لأنها تنمي عند الإنسان هذه القدرات التي ميزته عن غيره من الكائنات الحية والتي مكنته من صنع التاريخ والثقافة والمحافظة عليهما وتطورهما والاستمرار بهما وعن طريقها .

والحاضر الذي يعيشه الإنسان يعتبر مصدرا ثانيا ، تستمد منه التربية أيضا أهدافها ومادتها ومقاييسها . فمشكلات هذا الحاضر وقضاياه وتحدياته هي التي تشكل التربية وتكون المطالب الملقاة عليها والإنسان لا يستطيع أن يواكب كل هذا إلا بالنقد والتحليل والاستقراء ومن هنا يصبح التفكير عملية

أســاســية للتربية من أجل تحقيق وظيفتها والتفكير هنا يعني إدراك العلاقة بين الحاضر بمشكلاته وقضاياه وتحدياته – وبين الماضي الذي يعتبر سببا له .

إن المســتقبل الذي يتطلع إليه الإنســان في مجتمعه يعتبر مصــدرا ثالثا تســتمد منه التربية توجيهاتها وأهدافها وتصــوراتها فإذا كان الماضــي يغذي الحاضــر فإن الحاضــر لابد أنه يغذي المســتقبل بل أن تصــوراتنا عن هذا المســتقبل تغذي الحاضــر وهكذا والتربية بطبيعتها عملية مســتقبلية كما أنها عملية ثقافية اجتماعية ومن هنا فإن تنمية التصور والتخيل والقدرة علي الخلق والإبداع تعتبر من وظائف التربية لأن كل هذه القدرات هي ســبيل الإنســان إلي صنع مستقبله والتنبؤ به .

وبما أن لكل مجتمع متطلباته الخاصــــة فيجب علي الأفراد بالتالي أن يخضــــعوا لتلك المتطلبات إذا ما أرادوا العيش في ذلك المجتمع وقد عرفنا أن التربية عملية مســتمرة دائمة بل عملية نمو دائم للإنســان فهي بالتالي عملية تحتاج إلي وقت طويل لأن الإنســـان هو الكائن الحي الوحيد الذي يتمتع بمراحل نمو طويلة وبطيئة في نفس الوقت وبما أن عملية التربية تســتمر فترة طويلة فهي بالتالي تتأثر كثيرا بالخبرات الفردية وكلما ارتقى الإنســـان وكلما تقدمت وسائل الحضارة لدية كلما احتاج للتربية وذلك لاحتياجه لعملية التكيف مع البيئة الجديدة لهذا فحاجتنا للتربية تزداد يوما بعد يوم والتربية عملية واعية وليســـت عشـــوائية فهي عملية هادفة لها أهداف ونظم وقواعد ولكنها تختلف باختلاف المجتمعات علي أن ضرورة التربية للإنسان تتضح في الأمور التالية التربية ضــرورية للإنســان للمحافظة علي جنســه وتقدمه وذلك لتوجيه غرائز الإنسان من عواطف وميول لكي تخدم المجتمع للحياة الأفضل .

التربية ضرورية لتقدم بني البشر ورقيهم رقيا مستمرا وإن طول مدة الطفولة تساعد الإنسان علي التربي والترقي :

- التربية ضـــرورية لكي يواجه بها الإنســـان متطلبات الحياة وما يحدث من تنافس بين الأفراد وذلك من أجل العيش عيشة سعيدة في مجتمعه .
- التربية ضـرورية للأمة كما هي ضـرورية للفرد فهناك تنافس للأمم كما هو قائم بين الأفراد فكل أمة تريد الأخذ بأســـباب الرقي والتقدم حتى تساير ركب الحضارة وتنافس غيرها من الأمم في مختلف الميادين ثم إن ضــرورة التربية للأفراد تضــاهيها ضــرورتها للمجتمعات فهي إذن ضرورة فردية من جهة وضرورة اجتماعية من جهة أخرى .

إن الأثر التربوي للبيئة الاجتماعية ينعكس في تكون شـــخصـــية الفرد واتجاهاته العقلية العاطفية وفي تحديد أنماطه السـلوكية وإن البيئة تتطلب من الأفراد اســـتجابات معينة في مواقف معينة فالوســـط الخاص الذي يعيش فيه الفرد يقوده لرؤية أشياء أكثر من غيرها ولاتخاذ أسلوب معين في العمل بنجاح مع الآخرين وهكذا يكتســـب الفرد من هذا الوســـط اتجاها ســـلوكيا يظهر في نشاطه وتفاعله مع أهل بيئته .

وتتكون الاتجاهات السـلوكية في البيئة بواسـطة تشـكيل العادات الدافعة للطفل وتثبيتها وبتعديل دوافعه الأصلية علي تعديل مبدأ اللذة والألم .

- دور البيئة في تزويد الفرد بالمواقف والمثيرات التي يســـتجيب لها وفق نمط الاستجابة البيئية .

- تكون البيئة عملية تعلم لأنماط سلوكية موجودة في البيئة لوجود مثيراتها كما أن الأنماط تختلف من بيئة لأخرى تبعا لاختلاف المثيرات واختلاف الاستجابات المترتبة عليها .
- تحقيق النمو الشامل واكتساب الخبرة : تهيئ التربية الوسائل المختلفة لتحقيق إمكانيات النمو للطفل عقليًا واجتماعيًا وجسمانيًا والبيئة هي الوسط التربوي لذلك فالطفل يعتمد علي الكبار في إكسابه الخبرة اللازمة لتكيفه وتفاعله مع الآخرين وتكتسب هذه الخبرة بتكوين العادات الإيجابية التي يسيطر بها الطفل علي بيئته ويستخدمها في تحقيق أهدافه .

الفصل الثالث

التربية والتعليم

التعليـــم:

ان المسؤول الوحيد عن عمليات التغيير في سلوك الطالب هو التعلم، وما التعقيد والارتقاء في سلوكه الا مظهرا من مظاهر التعلم، فما التعلم؟

هناك عدة مفاهيم للتعلم والسبب يرجع الى المفردات التي يستخدمها المتخصصون الا انهم جميعا يتفقون في الروح المعطاه للتعريف، إليكم بعض الامثلة على ذلك:

١-التعلم هو مجموعة التغيرات الدائمة نسبيا، التي تحدث نتيجة مرور الانسان بخبرة، أو من خلال تكرار تلك الخبرة.

٢-يحدث التعلم عندما تترك الخبرة تغيرات نسبية في سلوك الفرد وتكوينه المعرفي، وقد تحدث هذه التغيرات بشكل مقصود أو بشكل عرضي.

٣-التعلم هو هو التغيرات الثابتة نسبيا التي تحدث نتيجة المؤثرات البيئية.

٤-التعلم هو التغيرات الدائمة نسبيا التي تطرأ على سلوك الفرد، وتكوينه المعرفي ومهارات تفكيره نتيجة مروره بخبرة.

من خلال التعاريف السابقة نجد ان التعلم يتضمن ثلاثة امور رئيسية وهي:

١-ان التعلم لا يحدث الا إذا توفر للطالب فترة زمنية جيدة حتى يحدث التغير في السلوك.

٢-لا بد من مشاهدة التعلم على شكل سلوك الطالب وليس على المظاهر الأخرى.

٣-يجب مرور الطالب بخبرة تمكنه من ان يتعلم من خلالها وقد يكفي مرور الطالب بالخبرة مرة واحدة أو ان تتكرر نفس الخبرة.

<u>مبادئ التعلم:</u>

'المبدأ الأول: معنى التعلم من خلال أن يكون للتعلم معاني:

- أن يكون التعلم ذا علاقة بخبرات التلاميذ.

- أن يكون الرابط متعلق باهتمامات التلاميذ ومقيمهم بالتعليم.
- أن يكون التعلم ذا علاقة بمستقبل التلاميذ.

وكل هذا ينتج لنا تلاميذ ينجذبون نحو التعليم ليكون ذا قيمة بالنسبة لهم، من خلال الخبرات التي مر بها ، كلما زاد من دافعية التعلم،ومثال على ذلك تعلم كيفيه استخدام التقنيات الجديد كلما صدر جديد منها مثل الجوال فإن يعمل على جذبهم ليواكبوا كل ما هو جديد.

المبدأ الثاني: المتطلبات الأساسية أو الاستعداد بطبيعة المتعلم وبديمومته ينجذب لتعلم الموضوع الذي ينجز كل متطلباته الأساسية.

المبدأ الثالث: النموذجة التوضيحية يكتسب التلميذ السلوك الجديد إذا زود بنموذج لأداء سلوك ما يشاهده فيقلده فيحاكيه أو يقلده ، حيث أن النموذجة التوضيحية أفضل من النظري بكثير.

المبدأ الرابع: التواصل المفتوح يميل التلاميذ إلى تعلم ما هو منظم بطريقة للعرض تجعل الهدف موضح بالنسبة لهم وذلك بالآتي:

- أن تكون الأهداف موضحه للتلاميذ.
- عمل تلميحات وأمثلة للتأكد من فهمهم.
- البعد عن الحديث عن الأشياء غير الموجودة أو غير المتمثلة والغيبيات.
- محاولة استخدام الوسائل البصرية والسمعية.
- عمل قائمة من الأسئلة من وقت لآخر للتأكد من التواصل معهم.

المبدأ الخامس: الحداثة أو الجدة ينجذب انتباه التلاميذ لتعلم ما هو جديد لمحتوى ما أو طريق، مثال بسيط من واقع المجتمع الذي نعيشه فيه هو ان بداية استخدام برامج التواصل الاجتماعي كان استخدام برنامج الماسنجر بشكل كبير ولكن التجديد مطلوب لذلك نرى ان معظم الاشخاص اتجهوا الى تعلم

برامج أخرى اكثر حداثة وتطور من الماسنجر وبتالي استخدامها مثل برنامج WhatsApp، وهذا المثال البسيط يؤكد على أن الانسان بطبيعته يحب التجديد وكل ما هو حديث.

المبدأ السادس: تدريب عملي النشط والمناسب ينجذب التلاميذ للتعلم الذي يمنحهم الفرصة للقيام بأدوار فعاله في عملية التعلم وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة داعية لتفح تفكير التلميذ كتابة وشفاهة ومحاولة تنظيم وترتب وتنسيق أو تقسيم المعلومات والتمارين العملية على حل المسائل والقيام بالتجارب العلمية والبناء والتركيب والتحليل والرسم.

المبدأ السابع:التدريب الموسع هناك عملية تجعل التعليم يسير بشكل أفضل وذلك من خلال توزيع التدريب على فتارات قصيرة.

المبدأ الثامن:الحجم التدريبي هناك ما يجعل انجذاب التلاميذ في تزايد مستمر للتعلم وذلك من خلال التراجع عن التلميحات التعليمية بالتدريج.

المبدأ التاسع: العواقب والظروف السارة هناك ما يزيد انجذاب التلاميذ للتعليم بشكل كبير وواضح وذلك من خلال وجود الخبرات السارة وغيباب العواقب غير السارة وخبراتها.

شروط التعلم:

هناك بعض الشروط المفروض تواجدها ليتم التعليم بشكل أفضل التعرض للمواقف الخارجية تواجد دوافع تثير الفرد ليتعدى المشكلات وجود مستوى محدد من النضج يكون بذلك الإنسان قادرا على استخدام عقله أو أعضائه لاجتياز مواقف الحياة وحلها وكل من هذه الجهود معرضة للفشل إذا ما كان هناك نضج بيولوجي يمنح الفرد التهيئة اللازمة.

هناك طرق أخرى لتحديد مستلزمات التعلم في ثلاث مشاكل عظمى هي النضج والدافعية والممارسة وهذه المشكلات تتصل اتصال متين فيما بينها لأن

النضج يمكن التعلق بنمط السلوك لدى المتعلم ، اما الدافعية ترتبط بكيفيه استثارة السلوك الخفي بمشكلة ما وكيفيه امكان أو القدرة على مساعدة الشروط الخارجية لحدوث التغيير في السلوك أما مشكلة الممارسة ترتبط بالأداء الذي يكون فيه العاملان السابقان وهما النضج والدافعية حيث أن الكائن الحي لا يكتفي بأن يعطى فالحيوان أو الإنسان لإمكانية طريقة معينة من السلوك حيث أن من الواجب عليه أن يمارس هذه السلوك أو هذا الأداء حتى يثبت طريقة ويستقر لتصبح عادة سلوكية فالسلوك الممارس من شروطة أن يكون ممكناً أولا ويجب أن يستار بشروط الدافعية وأخرا تعزيز السلوك حتى يستقر.

مصادر التعلم:

هنالك العديد من المصادر التي يكتسب منها الإنسان المعارف والخبرات للتعلم ومن هذه المصادر :

- التعليم النظامي ويكون داخل المؤسسات التعليمية بمختلف أنواعها ومسوياتها والفرد يكسب أنماط كثيرة من التعلم .
- التعليم بواسطة المؤسسات الاجتماعية عن طريق التنشئة الاجتماعية والأسرة والمسجد والجيرة والإعلام والثقافة وغيرها على تعليم وتثقيف وتنشئة الفرد.
- التعلم بواسطة العلاقات الاجتماعية بالأفراد أو الهيئات ومثال على ذلك الأنشطة الاجتماعية أو النوادي والرحلات والعلاقات الدائمة أو العارضة .
- التعلم بواسطة الطلب والسعي إليه بسبب الحاجات التي يحتاجها الفرد أو بطريقة غير مقصودة من خلال مشاهدته للفرد أثناء ممارسته لمتطلبات الحياة اليومية، ومثال على التعلم الغير مقصود حين تقراء كتاب ما تتعرف على اسلوب الكاتب وهذا التعلم غير مقصود ولكن تم تعلمه من خلال القراء.

التربية والتعليم:

صلة التربية بالعلوم الإنسانية:

التربية تستفيد من النظريات المختلفة التي جاءت بها العلوم الإنسانية والفلسفية والاجتماعية التي تفسر مختلف الظواهر النفسية والاجتماعية والعلاقات السلوكية الإنسانية المتعددة. ومن المعارف الإنسانية التي لها علاقة مباشرة مع التربية نخص بالذكر ما يلي:

- التربية والفلسفة : إن فلسفة التربية ما هي إلا تطبيق للفلسفة في مجال العمل التربوي وكانت التربية احد العلوم الداخلة تحت جناح الفلسفة.
- التربية وعلم النفس : لقد أدى تطبيق الطرق العلمية لعلم النفس على التربية إلى تكوين الطرق التربوية ذاتها.
- التربية وعلم الإنسان : التربية ما هي إلا العملية التي تؤمن للفرد القدرة والتلاؤم بين دوافعه الداخلية وظروفه الخارجية النابعة من بيئة ثقافية واجتماعية معينة.
- التربية وعلم الاجتماع : إن جميع الأسس الاجتماعية هي أسس مهمة في العملية التربوية ذلك أن التربية لا توجد في فراغ، وإنما في مجتمع له أسسه وعلاقاته الاقتصادية والثقافية والسياسية والتربوية.
- التربية وعلم الأحياء : إن التربية تبحث في معرفة قوانين الحياة العامة والنمو والتكيف وهي وثيقة الاتصال مع ما يدرسه علم الأحياء
- صلة التربية بالتاريخ : إن وجود البعد التاريخي يساعد العملية التربوية على فهم ما ورثته من الماضي وما أعدته للحاضر وكيف تخطط للانطلاق إلى المستقبل، وأيضا يساعدها على فهم المشكلات التربوية

المختلفة في ضوء معالجة المشكلات التي مرت على البشرية في مراحل تطورها.

هناك فرق شاسع في الطريقة التي يتم فيها التعلم في المجالات المختلفة. فعلى سبيل المثال، يسترجع الطلاب المعلومات بطريقة مختلفة عن الطريقة التي تتشكل بها اتجاهاتهم، ويتعلمون كيفية تطبيق المهارات الإدراكية في حل المشكلات بطريقة مختلفة كذلك. وهذا يعني أننا إذا أردنا تحقيق نواتج التعلم في المجالات المختلفة للتعلم، فإن علينا استخدام استراتيجيات تعليم متنوعة بحيث يكون كل نوع منها ملائماً للنوع المُستهدَف من التعلم. و يُستخدم مصطلح "شروط التعلم" لوصف بعض أهم متطلبات التدريس الفعال المعروفة، وذلك في كل مجال من مجالات التعلم، كما هو موضح فيما يلي.

- **اكتساب المعرفة:**

تتضمن الشروط تقديم نظرة شاملة تكون بمثابة المُنظِّم المتقدّم للمعلومات التي سيتم تعلمها. وينبغي أن تربط المعلومات الحديثة بهذه النظرة الشاملة وبالمعرفة المكتسبة مسبقاً لدى الطالب، مما سيساعد على اكتساب المعلومات الجديدة وتذكرها. وهي تشبه إلى حد ما تأسيس نظام أرشفة عقليّ، يتم وضع المعلومات الجديدة فيه. ويجب أن تُجرى المراجعات الدورية للمعلومات الجديدة ولعلاقتها بالأفكار الأساسية المنظِّمة الموجودة في المنظِّم المتقدّم.

- **تطوير المهارات الإدراكية:**

تتضمن الشروطُ تقديمَ مفاهيم ومبادئ نظرية وأساليب للتحليل جديدة وأكثر تقدماً بشـــكل متدرج ومســـتمر للتأكد من أنها مفهومة بشـــكل كامل، وجَعلَ الطلاب يمارسونها باستخدامها في تحليل المواقف وحل المشكلات. ويجب أن تشمل هذه الممارسات كلاً من المهارة في استخدام مهاراتِ إدراك معينة عندما

يُطلب ذلك، وتحديد أدوات التحليل الملائمة للقضايا والمشكلات الجديدة وغير المتوقعة. كما ينبغي أن تُستخدم المهارات في مواقف متنوعة تشمل مواقف شبيهة للمواقف المُتوقع أن يواجها الطلاب مستقبلاً، حتى يسهل عليهم عملية نقل التعلم واستخدامه في المواقف المختلفة عندما يكون ذلك ملائما.

- **تطوير مهارات التعامل مع الآخرين وتحمل المسؤولية:**

تتضمن هذه مجموعة من المعارف، والاتجاهات، والعادات السلوكية التي يُؤمل أن تؤثر على ما يفعله الطلاب، ليس فقط في البرنامج ولكن في حياتهم بعد ذلك. و ينبغي أن تُتاح الفرص للطلاب لتطبيق مهاراتهم وتحسينها في مجال المشاركات الجماعية، والقيادة وتحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية بما في ذلك السلوك الأخلاقي والرغبة في القيام بالتعلم النابع من الذات. وتتطلب الاستراتيجيات عادة المشاركة في الأنشطة الجماعية المناسبة مع التفكير في الأداء وتقديم الإرشاد والمساعدة للطلبة بهدف دعم تطوير هذه المهارات، ويمكن للاتجاهات أن تتأثر بشكل كبير بوجهات نظر وأعمال الأشخاص الذين يحترمهم ويقدرهم الطلاب، أكثر من تأثرها بمجرد القواعد أو التعليمات الموجهة للتصرف بطرق محددة.

- **تطوير مهارات التواصل، وتقنية المعلومات، والمهارات العددية:**

تتشابه شروط التعلم لهذه المهارات مع تلك المطلوبة للمهارات الإدراكية، ولكنها تشمل أيضاً اكتساب المعارف والعادات السلوكية. والمطلوب عادة هو التقديم المتدرج للمهارات والقدرات عبر الزمن مع ممارسة تطبيقها على مواقف متعددة، ومع تقديم الإرشاد والمساعدة بشكل مستمر لتحسين هذه المهارات. ويمكن تطوير هذه المهارات في البرنامج من خلال مقررات مُصممة خصيصاً لذلك، أو من خلال دمجها في مقررات أخرى حيث يكون لها أهمية خاصة. و

على كل، فإنه من المهم جداً في كلتي الحالتين أن يتم تعزيز هذه المهارات في المقررات الأخرى بالبرنامج كله للتأكد من أنها تُطبَّق عندما يكون ذلك مناسباً.

- **تطوير المهارات الحركية النفسية:**

يتم تطوير المهارات الحركية النفسية من خلال الممارسة. ومن الضروري توفير تغذية راجعة عن جودة الأداء، والتي تتحقق عن طريق الملاحظات الذاتية للطلبة من جانب، وعن طريق المعلم من جانب آخر. وتُصقل المهارات بشكل متدرج وتُصبح متطورة مع مرور الوقت. كما تصبح المهارات الأساسية آلية بالتدريج بحيث يستطيع المتعلم أن يُركِّز انتباهه على التطبيق المتقدم والأكثر دقة للمهارات المناسبة للمواقف المختلفة.

ويجب أن يتم التأكد من أنّ الشروط الضرورية لتطوير الأنواع المختلفة من نواتج التعلم مفهومةٌ لدى هيئة التدريس، ومطبَّقة في المقررات الدراسية والبرامج، وأن فاعلية تلك الاستراتيجيات تُقوَّم باستمرار. ويعتبر ذلك جزءاً مهماً من النظام الداخلي لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي.

الفصـــل الرابع

فلسفـات التربيــة

فلسفات التربية

الفلسفه المثالية:

المؤمنون بهذه الفلســـفه يفترضـــون وجود أفكار عامه وثابته ومطلقه ، وهذه الافكار وجدت بطريقه ما من قبل عقل عام او روح عامه وهي كل ما هو حقيقي ، امـا عـالم الخبرات اليوميـه فليس هو العـالم الحقيقي ومن هنـا

ظهرت النظره الازدواجيه لطبيعه الاشـياء ومن ضـمنها التربيه ، فهنالك عالم الافكار العلوي وعالم التجربه اليوميه وعالم القادرين على القيام بالعمل العقلي ، وعالم غير القادرين على العمل العقلي وقمة الحكمه هي الوصـول الى كمال الفلاسـفه والانتقال الى عالم الافكار العلوي العالم الحقيقي الاعلى والاعقد من أن يفهمه الانسان العادي.

ويسير منهاج التربية في الفلسفه المثالية على مبدأ القديم على قدمه وعدم قابلية المنهاج المثالي للتطوير ، اي ما توصل اليه الاجداد من تراث ثابت ومطلق . لهذا تهدف تلك الفلسفه التربوية الى حشو ادمغة التلاميذ بالمعلومات والحقائق المطلقه الثابته التي توصل اليها الاجداد ولا تهتم بتنميه قوى التلاميذ الجسميه والعقليه والعضليه ولا تؤمن بالثواب والعقاب وتعتبره شئ واجب لانه يدرب ملكة الصبر عند التلاميذ ، ويعتبر افلاطون مؤسس هذه الفلسفة .

الفلسفة الواقعية :

تقوم فكرة الفلسفه الواقعيـة علـى أن مصـدر كـل الحقـائق هـو هـذا العـالم ، فـلا تسـتقى الحقـائق مـن الحـدس والالهـام ، وانمـا تـأتي مـن هـذا العـالم الـذي نعـيش فيـه (عـالم الواقـع) اي عـالم التجربـة والخبـرات اليوميـة ، وقـد عرفـت هـذه الفلسـفه منـذ ارسـطو ولكنهـا تطـورت علـى يـد جـون ديـوي الانجليـزي الـذي كـان يعتقـد أن الانسـان يولـد بـدون افكـار سـابقه وأن عقلـه يكـون صـفحه بيضـاء تخـط عليهـا التجربـة وكـل مـا تصـل اليـه مـن معرفـة ، لأن كـل المعـارف موجـوده فـي العـالم الفيزيقـي الطبيعـي ويصـل اليهـا الانسـان عـن طريـق اتبـاع الاسـلوب العلمـي والمشـاهدات المنطقيـة ، لهـذا فـان العمليـه التربويـة تـتم فـي أي وقـت عـن

طريـق الاسـتجابة المرسـومه للمثيـرات المحـدوده كـأن يقـدم المعلـم المثيـر ويستجيب التلميذ لذلك المثير .

الفلسفة الطبيعية :

بعـد أن اطلـع فلاسـفة القـرن الثـامن عشـر علـى الفلسـفات السـابقه علـيهم رأوا وعلـى رأسـهم جـان جـاك روسـو أن الطبيعـه خيـره وأن كـل شـئ يظـل سـليما مـا دام فـي يـد الطبيعـة ولا يلبـث أن يمسـه الـدمار اذا مسـته يـد الانسـان وكـان أصـحاب هـذه الفلسـفه يـرون ان مـن واجـب التربيـة ان تعمـل علـى تهيئـة الفرصـة للطبيعـة الانسـانيه كـي تنمـو متبعـه قـوانين الطبيعـة لأنهـا افضـل واكمـل وأصـلح ، وأي فسـاد يظهـر علـى النـاس فإنـه لـيس مـن فعـل الطبيعـة الخيـرة بـل مـن فعـل المجتمـع والنـاس الاخـرين المتدخلين في العملية التربوية .

ويـرى أصـحاب هـذه الفلسـفة أنـه مـن الواجـب أن يتربـى الطفـل بعيـدا عـن المجتمـع والنـاس ، ويتـرك علـى طبيعتـه ليـتعلم عـن طريـق مـا يقـوم بـه هـو نفسـه مـن أفعـال ، لأنـه يولـد مـزودا بقـدرات فطريـة يجـب ان تحتـرم وأن تنمـى بعيـدا عـن ضـغط المجتمـع والنـاس لأن مثـل هـذا الضـغط يسـبب الانحرافـا لنمـو هـذه القـدرات ويفسـدها وأن افضـل المجتمعـات هـي المنبعثـه مـن الطبيعـة ومـن واجـب التربيـة ان تعمـل علـى خلـق مثـل هـذه المجتمعات .

الفلسفه البرجماتية :

الفلسفة البرجماتية ويطلق عليها الفلسفة الأدائية أو الوظيفية أو التجريبية أو العملية ، ويرى أصحاب هذه الفلسفه أن الطبيعة الانسانية مرنه ووظيفية ، وان الحقيقه يمكن معرفتها من نتائج التجربة ، وعندما توضع في موقف عملي فعلي ، ويقال ان اصل هذه الفلسفه يعود الى زمن جون ديوي الذي كان يؤمن بفكرة التغير المستمر وبأن الحقيقة الثابته المطلقة لا وجود لها ، ويرى أصحاب هذه الفلسفة أن التربية هي الحياة وأن من واجب المدرسه كمؤسسه تربوية أن تستخدم مواقف الحياة العملية في العملية التربوية ، لهذا يؤمن هؤلاء بمبدأ التعلم بواسطة العمل وأن الخطه التعليمية يجب أن يشارك في وضعها الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين وكل من له صله في العملية التعليمية التربوية انطلاقا من المبدأ الديمقراطي في اتخاذ القرارات التربوية .

الفلسفة الوجودية :

انتشرت الفلسفة الوجودية في انحاء العالم على يد **جان بول سارتر** ولكن أول من استعمل كلمة وجود هو **كير جار** الذي كان يؤمن بأن الفرد الوجودي هو ذلك الانسان الذي يتصف بعلاقه لا نهائيه مع نفسه ، وهذا الفرد منعزل أمام الله انعزالا مطلقا وعلاقته به علاقة اختيار وتعاصر ، واصحاب الفلسفة الوجوديه عامة يرون ان الفرد حر وليس له اختيار في ذلك فهو مجبر أن يكون حرا ، والحرية التي يتمتع بها الفرد تجعله قادرا على أن يعتنق ما يريد ، ويفعل ما يريد على أن يتحمل مسؤلية أعماله .

ومن منهاج الوجودية أن كل شئ خاضع للمناقشة والتحليل ومن خلال هذا الاسلوب التربوي يستطيع التلميذ أن يصل الى جوهر المعرفه ، ومن واجب التلميذ الوجودي أن يحاول معرفة كل ما يستطيع الوصول اليه ، والوجودية ترفض التربية القائمه على الحفظ والتلقين وإنتاج الأفراد المتشابهين وكأنهم في مصنع ، وتنادي بنظام تربوي يطور شخصية الفرد ككل ، وتعطيه مطلق الحرية في اكتشاف حقول وميادين المعرفة المختلفه وأختبارها بنفسه ، على أن التربية الوجودية هو تعويد الفرد على النظام والقدرة على النقد والانتاج .

الفلسفة الاسلامية :

إن البشرية على مدار تاريخا لم تعرف نظاما شاملا واسعا محيطا بكل الامور كالاسلام ، ومنبع الفلسفة الاسلامية هو القران الكريم والحديث الشريف ، وقد قامت الفلسفة الاسلامية على اساسها ، هذا وتأثرت الفلسفة الاسلامية أيضا بما قبلها وما حولها من الفلسفات كالفلسفات الشرقية واليونانية والمصرية القديمة ....الخ ،كما أثرت هي الاخرى بالفلسفات التي جاءت من بعدها وتأثر الفلسفة الاسلامية بمن قبلها وحولها من الفلسفات لا يعني أنها طبعت بطابع تلك الفلسفات ، ولكن هذا يعني انها انتخابية انتقائيه تأخذ ما يناسبها ويمشى مع مبادئ الاسلام الحنيف ، وكانت الغايه القصوى من الفلسفه الاسلامية هي الحكمة ، والحكمة تعني معرفة الله سبحانه وتعالى . ولا تقف الفلسفة الاسلامية عند هذا الحد ، بل كانت فلسفة عملية تحض على الملاحظة والتجريب وما هو واقعي وملموس في هذا الكون الواسع

الفسيح ، ولغرض من ذلك الوصول الى الحقيقة والمعرفة لقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم (افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الارض كيف سطحت) صدق الله العظيم .

التربية عبر العصور

كثيرا ما فكر الناس في العملية التربوية وهذا التفكير قديم قدم الوجود الانساني لذا فإن معرفة انواع التربية المختلفة عبر التاريخ يبقى مصدرا من المصادر الرئيسية لمعرفة التربية في العصور الحاضره ، لان من خلال معرفة تلك الاصول تصبح رؤية العملية التربوية المعاصره اكثر وضوحا واعم فائده .

التربية الأولية – (التربية الابتدائية) :

ففي تلك الحقبة البعيده من تاريخ لبشرية كان الانسان يحيى حياة بسيطه ، وكانت متطلبات حياتة قليلة من هنا كانت متطلبات العيش في تلك المجتمعات لا يكتنفها التعقيد والتشابك ، لذا اتسمت التربية الابتدائيه بأنها تقوم على التقليد والمحاكاة ، وكان جوهرها التدريب الالي والتدريجي والمرحلي ، اي ان لكل مرحله من العمر نوع خاص من أنواع التربية ، نظرا لان المتطلبات الحياتيه لم تكن معقده وكثيره فلم يكن هناك حاجه لمؤسسه معينه كالمدرسة تقوم بنقل التراث وتدريب النشئ عليه لانه لم يكن هناك تراث ثقافي كبير ، ولم يكن من الممكن الاحتفاظ بما لدى الافراد في تلك

المجتمعات ، وكان يقوم بالعملية التربوية الاب او الام او أحد الاقارب او الكاهن أو الشيخ أو الساحر .

١- **التربية في العصور الوسطى :**

في اواخر القرن الخامس عشر ، بدأت القوميات تظهر في اوربا وانشت الدول المستقلة وأخترعت الطباعة التي بدورها الى تنشيط حركة الترجمة والتأليف ، وبدأت النهضة الفكرية وكان لظهورها الامر الكبير في نقل سلطة الكنائس والاديرة الى يد السلطة الحاكمة والدولة ، وقد تميزت هذه الفترة التي سميت بعصر النهضة الاوروبية بسمات هي :

١- استبدلت الابحاث اللفظية الجدلية بالابحاث الواقعية العملية.
٢- اصبح هناك اهتمام بالصحة الجسدية والنفسية وتعني بتدريب الجسم كما تم اطلاق سراح العقل وتحريره من قيوده.
٣- صارت تهدف الى تكوين الانسان ككل في جسمه وعقله وذوقه .

وهذه الفتره تسمى عصر النهضة التي امتدت من القرن الخامس عشر وحتى نهاية القرن السادس عشر والتي تميزت بظهور التربية الواقعية ، فالنهضه الكبرى كانت أدبية وفنية في القرن الخامس عشر ودينية اجتماعيه سياسية في القرن السادس عشر ، حيث اتجهت الانظار الى اللغات وادابها والى الدين واصلاحه .

٢- **التربية في القرن السابع عشر :**

تحولت ابحاث المفكرين وانظارهم الى البحث عن الحقيقة وعن مظاهر الحياة الطبيعية الواقعية ، واخذوا يهتمون بجعل الاساليب التهذيبية موافقة لمحيطهم وزمنهم .

٣- التربية في القرن الثامن عشر :

بدأت روح الطمأنينه تظهر ظهورا واضحا وأصبح المكان الاول في هذا العصر لغير رجال الدين ، فتقدم الفلاسفة والحكماء ورجال الفكر على رجال الدين والكنيسه ، وامتازن التربية في هذا القرن بنزعتها النقدية الاصلاحية وظهرت بوضوح النزعة التربوية القومية وفكرة التربية الشعبية العامة والتي تدعو الى خلق مواطنين يعملون للوطن والحياة والحقيقة .

٤- التربية في القرن التاسع عشر :

لم تعد التربية في هذا القرن موضوعا لتأملات الفلاسفة ولا من تخصص رجال الدين بل أصبحت علما يقوم على أسس عقلية علمية وبدأت تظهر في العالم كتب تبحث في التربية ، مثل كتاب مذهب في التربية وكتاب التربية الفكرية والخليقة والجسدية لهربت سبنسر .

وكان للفلاسفة الانجليز في هذا العصر دور كبير في تطوير الفكر التربوي حيث كانوا يملون الى النزعة التجريبية وطابعا العلمي التي اعتمدت على الملاحظه والمشاهدة والتجربة الدقيقة ، اما الفلاسفة

الالمـان فحـاولا أن يربطـو نظريـاتهم بأفكـارهم المتصـلة بالطبيعـة الانسـانية ، واهتموا بالتربية القومية وابعدوا التربية الدينية عن المدارس .

٥- **التربية في القرن العشرين :**

فـي هـذا القـرن ظهـرت فلسـفات تربويـة ونظريـات تـدعو الـى تغيـر اطـار المدرسـة التقليـدي – اطـار الصـف والمعلـم – داعيـة الـى الخـروج عـن هـذا الاطـار مبشـرة بطريقـة تعليميـة تـتم خـارج جـدران الصـف مسـتعينه فـي ذلـك بالوسـائل والمخترعـات الحديثـة مثـل الراديـو والتلفزيـون وأفـلام السـينما والات التسـجيل والتعلـيم المبـرمج والتعلـيم عـن طريـق الكمبيـوتر وثـم ان التربيـة أصـبحت اسـتمرارية عبـر مراحـل العمـر كلهـا ولا تقتصـر علـى مرحلـه الطفولـة أو المـدارس ، ومـن هنـا بـدأت التربيـة الانسـانية المسـتمره الدائمـه والعامـة لكافـة الافـراد فـي المجتمـع ودون فـرق بين طبقة واخرى او عنصر واخر أو جنس واخر.

الفصـل الخامس

التربيــة والمجتمــع

التربية في المجتمع

اختلـف المربـون علـى مـر العصـور فـي علاقـة التربيـة بـالمجتمع فـرأى فريقـا مـنهم وعلـى رأسـهم ارسـطو ، أن التربيـة هـي الوسـيلة الوحيـدة لاسـتقرار المجتمـع مـن حيـث أنهـا تنقـل تراثـه مـن جيـل الـى اخـر وبـذلك تـؤدي الــى اســتمراره بقيمــه ونظمــه الثابتــة وبقــاء الاوضــاع الاجتماعيــة

علـى حالهـا ، وتعتبـر هـذه النظريـة نظريـة محافظـة ، ورأى فريـق اخـر وعلـى رأسـهم أفلاطـون أن التربيـة تعتبـر وسـيلة لاصـلاح المجتمـع وتحسـينه وتقدمـه وتطـورة وأن وظيفـة التربيـة هـي التـي تسـتطيع أن ترفـع مـن شـأن المجتمـع ولـيس هنـاك اصـلاح حقيقـي الا اذا قـام علـى أسـاس من تنشئة الاجيال المقبلة . وتعتبر هذه النظرية تقدمية ومتقدمه .

وللمجتمـع أهميـة كبيـرة فـي العمليـة التربويـة اذ فـي ضـوء معرفـة المجتمـع ومكوناتـة ونظمـة يمكـن لرجـال التربيـة رسـم مخططـاتهم وضـع سياسـاتهم التربويـة لان هـذه السياسـة يجـب أن تتمشـى مـع ظـروف وامكانـات وحاجـات المجتمـع وفـي ضـوء ثقافتـه ، وكـي تكـون الخطـة التربويـة مناسـبة للجماعـة وللنظـام السـائد فـي المجتمـع فـان دراسـة أي مجتمـع أمـر واجـب قبـل التخطـيط التعليمـي والتربـوي ووضـع الخطـط لابنائه وأجياله اللاحقه .

ومنـذ ظهـرت الحيـاة علـى وجهـه البسـيطة والنـاس يعيشـون فـي جماعـات وتجمعـات مكـونيين بـذلك مجتمعـات ، وقـد وجـدت بعـض المواضـيع التـي كتبـت عـن التفكيـر الاجتمـاعي عنـد الصـينين واليونـان والرومـان والعـرب وهـذا التفكيـر عبـاره عـن دراسـة لتكيـف المجتمـع وتـرابط اهلـه وتعـاونهم مـع بعضـهم الـبعض ، والعمليـة التربويـه بالتـالي تختلـف بـاختلاف تكـوين المجتمعـات وأنواعهـا وأصـولها وعناصـرها ، ولكـل مجتمـع نظمـه وقيمـه وثقافتـه الخاصـه بهـا ، فـإبن القريـة تختلـف تربيتـة عـن ابـن المدينـه وأبـن الصـحراء لا يتربـى كـإبن الحضـر وهكـذا ، حيـث

يتضح أن دراسة المجتمع بأنواعه ومكوناته وعناصره المختلفة شئ هام في العملية التربوية والتخطيط التربوي والمناهج التربوية وتقدم المجتمع بشكل عام .

المجتمع : هو عبارة عن جماعة من الافراد عاشوا معا مدة تكفي لأن ينتظموا وأن يعتبروا أنفسهم وحدة اجتماعية ذات حدود واضحة المعالم.

عناصر المجتمع :

١- **مجموعة من الافراد** : (مجموعة الأفراد أو الناس الذين يعيشون معا) ويقصد بها :

١- عدد السكان في الجماعة المحلية المحيطة (جماعة كبيرة وصغيره).

٢- التركيب الجنسي ، السن (الذكور والاناث ، الشيوخ ، والاطفال).

٣- مستوى التعليم ونسبة الأمية والمشاكل التربوية

٤- الأجناس والقوميات المختلفة الموجودة في المجتمع والتي تؤدي بالتالي الى اختلاف الإتجاهات والأهداف .

٥- المستويات الاجتماعية للجماعة ووجود الطبقات الاجتماعية الذي يؤدي بدوره الى ظهور حالة معينه من العلاقات بين الجماعة الواحده.

٢- **البيئة الاجتماعية أو التنظيم الاجتماعي** :

ويقصد بذلك الدوائر الإجتماعية التي تقوم على خدمة الجماعة في المجتمع الواحد وتكون تلك الدوائر مكونة من أفراد

المجتمع وهدفها مجابهة المشكلات التي تقابل الجماعة ، ومن هذه الدوائر :

أ- المؤسسات .

ب-الجماعات .

ت-الهيئات .

ث-مشروعات خاصة .

ج- التجمعات .

٣- **البيئة الطبيعية** : ويتضمن ذلك كل ما في البيئة من أوضاع طبيعية ليس للإنسان يد في تكوينها ومنها :

١- المناخ : ويشمل درجات الحرارة والبرودة والرطوبة والعواصف والرياح وكمية الأمطار وهطول الثلوج .

٢- الطوبوغرافيا : ويقصد بها تخطيط الأماكن ومعرفة تضاريسها وسهولها ووديانها وجبالها وطرق مواصلاتها .

٣- المياة : ويتضمن ذلك مصدر المياة سواء أكانت من أنهار أو أمطار أو البحار أو الابار الارتوازية .

٤- المعادن : ويقصد بذلك الحديد أو الفحم أو البترول ، او النحاس ، أو أي معادن أخرى .

٥- الغابات : وهي المصادر الطبيعة من أشجار برية وغير برية أحراش طبيعية أنواع الحيوانات والطيور التي تعيش فيها .

أنواع المجتمعات :

تختلف أنواع المجتمعات بإختلاف التقسيمات السياسية والإقتصادية والحضارية ، فمن الناحية السياسية يقسم السياسيون المجتمع الى انواع نابعة من أنظمة الحكم فيرون أن هنالك مجتمع ملكي ، أميري ، جمهوري ، مستبد ، ديمقراطي ، شعبي ، وهناك تقسيم نابع من التقسيم الاقتصادي الذي يمارسة الافراد والجماعة ومنه:

١- النظام الرأسمالي: وهو المجتمع الذي يقوم على حرية الأفراد في التملك ، ومنه أنواع عده المجتمع الرأسمالي الحر ، والمقيد.

٢- النظام الاشتراكي : وهو المجتمع الذي يقوم فيه النظام على خدمة الجماعة وخدمة الدولة ، وهنالك النظام الاشتراكي المتطرف ، والنظام الاشتراكي غير المتطرف ، والمجتمع الاشتراكي المتطرف واليميني واليساري .

<u>الوسائط التربوية:</u>

أولاً: الأسرة : تلعب الأسرة دورا هاما في تربية الطفل، من الناحية الزمنية ومن ناحية الأهمية أيضا، ومن أفضل التعريفات التي وضعت تعريف برجس ولوك بأنها : مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني، ويعيشون تحت سقف واحد، ويتفاعلون معا وفقا لادوار اجتماعية محددة ويخلقون ويحافظون على نمط ثقافي عام.

ثانيًا: المدرسة : تعتبر المدرسة من المؤسسات القيمة على الحضارة العالمية، وهي عبارة عن نظام خاص من أنظمة التفاعل الاجتماعي، فهي مؤسسة اجتماعية تتميز بوضوح عن الوسط الاجتماعي خارجها، وهي

الحلقة الثانية بعد الأسرة في تطور الطفل فكريا واجتماعي وتعاونه على الاندماج في المجتمع الكبير، فهي حلقة الوسط بين الأسرة والمجتمع. وللمدرسة مراحل تطور هي : المدرسة البيتية ، المدرسة القبلية، المدرسة الحقيقية، وللمدرسة مميزات كثيرة، كما لها وظائف كثيرة من أهمها : إنها أداة استكمال، أداة تصحيح، أداة تنسيق. وللمدرسة بعض المنزلقات التي يمكن الوقع فيها : الانعزالية، الرجعية، الاهتمام بمستقبل الطفل دون حاضرة.

وهناك وسائط تربوية غير متخصصة مثل:

– جماعة الرفاق : فهي تختلف عن الأسرة وتتكون من أنداد متساويين، تقوم بينهم روابط طبيعية، على قدم المساواة ووفقا لميولهم

– المؤسسات الإعلامية والتثقيفية : وهي تلعب دورا هاما في تشكيل شخصية الإنسان وتنشئته على أنماط سلوكية محددة، مما يزيد من ثقافته، ومعلوماته.

– التنظيمات الشعبية والجماهيرية : وهي تندرج تحتها جماهير الشعب، وتضم مجموعات كبيرة منه، وهي تختلف وتتنوع طبقا لطبيعة المجتمعات وظروفها. فهي لها تأثير بتدريب على العمل الوطني والتربية السياسية.

– المؤسسات الدينية وأماكن العبادة : ونعني بها الجماعات والطوائف الدينية، وأماكن العبادة المختلفة، لها ادوار مهمة في هذه العملية.

– التنظيمات والأنظمة ذات الصبغة الاجتماعية مثل الأندية العامة ومراكز رعاية الشباب والساحات الشعبية وما إليها فإنها جميعا تتضمن تكوين اتجاهات تربوية لدى الجماهير ، ولكنها تحدث بطريق غير مباشر.

– التنظيمات ذات الصبغة المهنية: وهي ما تنظمه الجماعات في المجتمع من مؤسسات نقابية مهنية أو حرفية وما تقوم به من أنشطة وما تقدمه من خدمات وما تعقده من اجتماعات، أو مؤتمرات أو لقاءات بهدف الارتفاع بمستوى أدائهم أو الدفاع عن حقوقهم، وتوجيههم لصالح مهنتهم ومجتمعهم، كما إنها وسيلة لتدريب الأعضاء على تحمل المسؤولية وأداء الواجب والشعور بالحساسية الاجتماعية.

الأسرة والمدرسة والتعاون بينهما:

من مظاهر التعاون بين الأسرة والمدرسية : تلجا المدارس الحديثة حاليا إلى تدعيم هذا التعاون عن طريق تكوين مجالس الآباء والمعلمين، ومجلس الأمهات والمعلمات، وإقامة أنشطة مدرسية ودعوة الأهالي إليها والتزاور مع أهالي التلاميذ، وتخالف التربية المدرسية التربية الأسرية من حيث نفوذها في الأطفال وأثرها في تهذيب أخلاقهم وتكوين عاداتهم.

الفصل السادس

التدريس

مفهومه- أركانه- مسلماته

التدريس وإستراتيجياته

التدريس لغة :

تشـتق كلمة التدريس من الفعل (درس) فيقال درس الكتاب ونحوه أي قام بتدريسه وتدارس الكتاب ونحوه :درسه وتعهده بالقراءة والحفظ لئلا ينساه ،

ويقصـــد بالفعل درس teach في الانجليزية أن تعطي دروسًـــا لطلاب لمساعدتهم علي تعلم شيء ما بإعطائهم معلومات عنه .

علي الرغم من أن التعليم كمنظومة يتضـمن العديد من العلاقات القائمة وتبادلية التأثر بين جميع أطراف العملية التعليمية والتربوية من (معلم ومتعلم وإدارة مدرسة وبيئة تعليمية ونظم ولوائح تعليمية...الخ) ، فإن التعليم في حد ذاته بمثابة أحد الأهداف المهم تحقيقها من خلال التدريس .

فالتربية والتعليم هما أهم المردودات المهمة للتدريس ، إذ من خلال عملية التدريس التي يقوم بها المعلم يمكن إعطاء بعض المعلومات والمعارف وإكساب بعض المهارات ، ومن ثم يتعلم التلميذ مما يقوم المعلم بتدريسه ، بذا تتم عملية تعليم التلاميذ .

بهذا المفهوم الضـيق للتدريس – كان طبيعيا أن – يعتقد البعض خطأ أن عملية التدريس بمثابة العملية التي من خلالها يتم نقل المعلومات من ذهن المعلم إلي عقول التلاميذ الفارغة ليســـتوعبونها ويحصـــلونها ، وهذا الاعتقاد الخاطئ يجعل المعلم المصدر الأساسي والرئيسي للمعرفة ، ويجعل المتعلم مستقبلًا سلبيًا لها .

وقد يعتقد البعض خطأ أن التدريس " مهنة من لا مهنة له " بمعني أن أي شـــخص يملك قدرا من المعرفة وليس لديه أي وظيفة يعمل بها فيمكنه القيام بالتدريس .

وقد يعتقد البعض أن التدريس فناً ! والبعض يراه علمًا ! والبعض الأخر يراه استعدادً فطريًا!

إذًا ما التدريس ؟ نقل للمعرفة ؟ أم مهنة ؟ أم فنًا ؟ أم علماً ؟ أم استعداد فطري ؟

التدريس عملية إنسانية أصيلة تحدث أثرا معينا في القائمين فيها ، فهي عملية حياة وتفاهم كاملين بين معلم ومتعلم ، أو بين معلم ومتعلمين ، أو بين متعلم ومتعلمين ، من ناحية ، وبينهما وبين المعرفة والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات والتكنولوجيا وغير ذلك من ناحية أخري ، وهذه العملية الديناميكية المعقدة تمتد إلي مصادر أرحب وأشمل من المادة الدراسية المقررة ، كما لا تقتصر علي قاعات الدراسة ، وإنما تشتمل كل ما في المدرسة ، وكل ما في خارج المدرسة لتتضمن مصادر التعلم في البيئة الخارجية ، وفي عصر السماوات المفتوحة ، والانترنت تتسع لتتضمن مصادر التعلم في العالم.

إن عملية التدريس عملية تفاهم واتصال بين طرفين ، أو أكثر من طرف –وفقًا لنظرية الاتصال – فلابد أن يوجد مرسل (معلم) يرسل رسالة بطريقة معينة ، وأن تصل هذه الرسالة إلي من يستقبلها مستقبل(متعلم) ، وعن طريق وسيط معين ، وعلي ذلك لا يمكننا القول أن أي معلم قام بعملية تدريس ناجحة إذا لم يوجد من تعلم منه شيئًا .

ولا يمكن وصف التدريس دون الحديث في نفس الوقت عن التعلم ، بمعني أن التعلم لا يتوقف حدوثه علي" التدريس " فهناك أشياء كثيرة مما نتعلمها في حياتنا ، إنما نتعلمها دون مساعدة معلم أو كما يقال نتعلمها من

الحياة نفسها ، أو بالتجربة ، أو المحاولة والخطأ ، أو بالصدفة ، أو دون معلم فمثلا الآباء والأمهات " يعلمون " أبنائهم ، وجماعة الرفاق يعلمون بعضهم البعض العادات والألفاظ ، ويتعلم الشاب من صديقه أساليب التعامل والتعاون والإخاء والمشاركة ، وقد يتعلم أشياء نافعة أو أشياء ضارة ، وكذلك يتعلم الآباء من أبنائهم مفاهيم ومعان جديدة كالتعبير عن النفس ، وتقبل الأفكار ، والقيم المتغيرة والمخالفة لقيمهم وأفكارهم ، وبعض هذا التعلم يكون تعلمًا مقصوداً واعيًا ، وبعضه الآخر يحدث بدون تعمد ، أو دون وعي أو بدون تخطيط ، ومهما كان الأمر فقد وجد من علم الفرد شيئا ما .....

موضوعنا هنا هو التدريس الذي يتم بوعي وبتعمد ، وبناء علي تخطيط مسبق ، **والاهتمام هنا يتركز علي المعلم ، وما يتضمنه عمله من مسئوليات ومهارات ، وأكثر ما نهتم به هو المتعلم ، وما يحدث له عندما يتعلم .**

ماهية التدريس :

يعتقد كثيرون أن " التدريس " فن ، وأن هناك من يولد ولديه موهبة فطرية للتدريس ، وأنه يكفي المعلم أن يلم بموضوعات تخصصه ، ويتفوق في مادته سواء كانت رياضية أم اجتماعية أم فنونا ، ليكون معلما ناجحا أي أنه(معلم بالفطرة) ، وهذا الاعتقاد الخاطئ يستبعد عمليات الإعداد المهني للمعلم .

وعلي الرغم من أن هذا الرأي يشوبه كثير من الخطأ ، إلا أن التدريس يتطلب توافر الموهبة لدي المعلم ، ولكن لا يمكن ممارسة مهنة التدريس ،

قبل الإعداد المهني للمعلم – الإعداد الكافي – والتأكد من إتقانه المهارات الأساسية اللازمة لضمان نجاحه ، هكذا يجب أن ننظر إلي التدريس ، إنه يتطلب مجموعة مهارات أساسية ، لابد من تحديدها ، وتعليمها لمعلم المستقبل ، والتأكد من إتقانه لها ، قبل السماح له بالتدريس ، وهذا يلاشك دور كليات إعداد المعلمين التي يجب أن تعيد النظر جذريا في برامجها ، والطرق المتبعة فيها ، لإعداد المعلم .

فالتدريس لم يعد كما كان في الماضي " مهنة من لا مهنة له " بمعني أن أي شخص يملك قدرا من المعرفة وليس لديه أي وظيفة يعمل بها فيمكنه القيام بالتدريس ، فمهنة التدريس كغيرها من المهن الأخرى ، كالطب أو الهندسة أو المحاماة مثلاً ، لها شروط ومواصفات خاصة ، وعلي من يريد أن يمتهن التدريس يجب أن تتوفر فيه هذه الشروط والمواصفات .

فالتدريس أصبح من المهن التي تتطلب إعداد جيداً ، وليس مجرد أداء آلي يمارسه أي فرد ، فهي مهنة لها أصولها ، ولها أخلاقياتها ، وعلم له مقوماته ، وفن له موهبة ، ومن ثم فهو عملية تعليمية تربوية تقوم علي أسس وقواعد ونظريات ونماذج ، ولم تعد مهمة المعلم داخل الفصل مجرد تلقين المعلومات والحقائق والمفاهيم وسردها علي التلاميذ بل أصبح مهمته توجيه وإرشاد التلاميذ وملاحظاتهم وتقويمهم من جميع الجوانب .

مفهوم التدريس :

يختلف مفهوم التدريس وفقا للفلسـفة التربوية التي تنظم بها المناهج الدراســية في دول العالم المختلفة والتي غالبا ما ينظر إليها من اتجاهين أحدهما يطلق عليه الاتجاه التقليدي والآخر يطلق عليه الاتجاه التقدمي .

وفي ضـوء الاتجاه التقدمي أصـبحت النظرة إلي التدريس تعرف بأنها كل الجهود المبذولة من المعلم من أجل مساعدة التلاميذ علي النمو المتكامل كل وفق ظروفه واستعداداته وإمكاناته .

والمتابع لأدبيات البحث العلمي في مجال التربية يلاحظ اهتمام المربين النظر إلي التدريس كعملية وكنظام أو نسق يتكون من الأنشطة التي يقوم بها المعلم والتلاميذ لمسـاعدة التلاميذ علي تحقيق أهداف معينة ، ويمكن حصـر اتجاهات تحديد **معني التدريس فيما يلي :**

- النظر إلي التدريس علي أنه عملية نقل معلومات من المعلم للتلاميذ .
- النظر إلي التدريس علي أنه إحداث أو تيسير التعلم .
- النظر إلي التدريس علي أنه نشـاط دينامكي ، ذي ثلاثة عناصـر" معلم ، تلميذ ، مادة دراسية "
- النظر إلي التدريس علي أنه حدث يتم في شــروط معينة بين عناصــر التدريس الثلاثة .
- النظر إلي التدريس علي أنه عملية اتصال إنساني .
- النظر إلي التدريس علي أنه نشاط عملي .
- النظر إلي التدريس علي أنه منظومة من العلاقات والتفاعلات الدينامية لعدد من العناصر والمكونات .
- النظر إلي التدريس علي أنه عملية صنع القرار .
- النظر إلي التدريس علي أنه مهنة يمارسها من يعلمون التلاميذ .

- النظر إلي التدريس علي أنه مجال معرفي منظم .

التدريس كعلم وفن :

تباينت وجهات النظر علي مر العصور حول ماهية التدريس وهل هو "فن "أم" علم "أم "علم و فن" فبعض التربويين يقولون بأن التدريس فن يكفي أن يلم المعلم به لكي يقوم بموضوعات المادة التي سيدرسها ولا حاجة إلي إعداده للقيام بتلك العملية .

ويذكر البعض الآخر أن التدريس علم قائم علي مجموعة من الأسس العلمية والدراسات والبحوث في مجال التربية وعلم النفس وبذلك لا يقتصر علي إعطاء المعلومات للتلاميذ بل إنه يتعدي ذلك إلي البحث عن بعض التغيرات التعليمية الأخرى .

ويمكن القول أن التدريس مهنة تحتاج إلي مجموعة من الكفاءات الأساسية التي يتطلب أن يتقنها الطالب المعلم قبل ممارسته لمهنة التدريس ، وبذلك أصبح التدريس علما وفنا في نفس الوقت.

وهذا فإن تحديد ووضوح مفهوم التدريس لدي المعلمين من الأساسيات الهامة والتي تقوم عليها عملية التدريس ، وفي ضوء ذلك يمكن تعريف التدريس علي أنه :

" نظام أو نسق يتكون من مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المعلم بقصد مساعدة التلاميذ علي النمو المتكامل وفق أهداف معينة ، أو هو نشاط هادف يرمي إلي إحداث تأثير في شخصية التلميذ ويعد هذا النشاط وسيلة غايتها التعلم المرغوب "

ويستند التعريفين السابقين علي مجموعة من الحقائق :

١. التدريس سلوك اجتماعي لا ينشأ من فراغ ولكن يتضمن تفاعلاً بين المعلم والتلميذ والخبرة التربوية ، وقد اقتضي هذا ضرورة اختيار الخبرات التربوية والطرق المناسبة لتدريسها .

٢. التدريس سلوك يمكن ملاحظته وقياسه وبالتالي بمكن ضبطه وتقويمه وتحسينه ، لذا يميل التربويون إلي اعتبار التدريس علمًا أكثر منه فنًا ويؤكدون أن المدرس يصنع ولا يولد .

٣. يشتمل التدريس علي بعد إنساني يتمثل في التفاعل بين المعلم والتلميذ فالمدرس لا يمكن استبداله بأية آلة مهما بلغت دقتها والوسائل التعليمية والأجهزة لا تتعدي كونها أدوات مساعدة لا تمثل بديلًا للمدرس بأي حال من الأحوال .

٤. التدريس عملية حركية تشمل فاعلاً ومنفعلاً وتأثراً وتأثيراً وثقة متبادلة ، فالمدرس يجب أن يسلم بأهمية تلميذه وأن يسعي لإشراكه في الموقف التعليمي ، والتلميذ يجب أن يشعر بقدرة أستاذه علي التأثير وتمكنه من مساعدته علي تحقيق أهدافه .

٥. التدريس عملية اتصال وسيلتها الرئيسية اللغة ، مما يتطلب من المعلم استخدام لغة ما لتوصيل رسالة معينة إلي مستقل معين ، وهذه اللغة ليست اللغة المقروءة والمكتوبة فقط وإنما تشمل اللمس والنظر والصمت والإشارة والإيماءة وغير ذلك .

٦. إن عملية التدريس ليس فقط ما يقوم به المدرس داخل الفصل وإنما هي عملية تتضمن أنشطة كثيرة قبل وأثناء وبعد لقاء المدرس مع تلاميذه .

فالتدريس بمفهومة الضيق هو تنفيذ الدرس ويقتصر علي أداء المعلم فقط دون الخوض في الكثير من المتغيرات ، ولكن المفهوم الشامل للتدريس يتعامل مع عملية التنفيذ علي أنها واسعة ذات أطراف متعددة لا تقتصر علي غرفة الدراسة بل هناك عناصر سابقة وعناصر لاحقة تؤثر في عملية التدريس.

والتدريس هو ذلك الجهد الذي يبذله المعلم من أجل تعليم التلاميذ ، ويشمل أيضا كافة الظروف المحيطة المؤثرة في هذا الجهد ، مثل نوع النشاطات والوسائل المتاحة ودرجة الإضاءة ودرجة الحرارة والكتاب المدرسي والسبورة والأجهزة وأساليب التقويم .

ولا يعتبر التدريس مجرد خطوات التنفيذ الإجرائية داخل غرفة الصف ، بل إن كافة المؤثرات الخارجية جزء من عملية التدريس التي تحتاج إلي ضابط كما هي الخطوات الإجرائية .

والتدريس هو أيضا " مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة تلاميذه في الوصول إلي أهداف تربوية محددة وقد أضاف هذا التعريف قضية النشاطات ، ولذا فمن الطبيعي أن يتطلب مهارات أدائية ومعلومات معرفية واتجاهات سلوكية ، وهذا المطلب ضروري لكي يحقق المدرس أهدافه بنجاح إذا ما كانت أهدافا واضحة ومحددة وإيجابية .

ويميل البعض إلي التعامل مع التدريس علي أنه نظام (system) مرتبط بأنظمة سابقة وأنظمة لاحقة ، حيث يرون " إن التدريس (نظام) أو منظومة له مدخلات وعمليات ومخرجات وإذا كان التدريس منظومة فرعية من نظام أكبر هو التربية ، فلابد أن يتكون أيضا من منظومات ، والتدريس كنظام

أكثر وضــوحا وثباتاً ويســهل من عملية الأداء التدريســي وعملية الضــبط والمتابعة ، ويظهر التدريس كنظام وفق الشكل التالي :

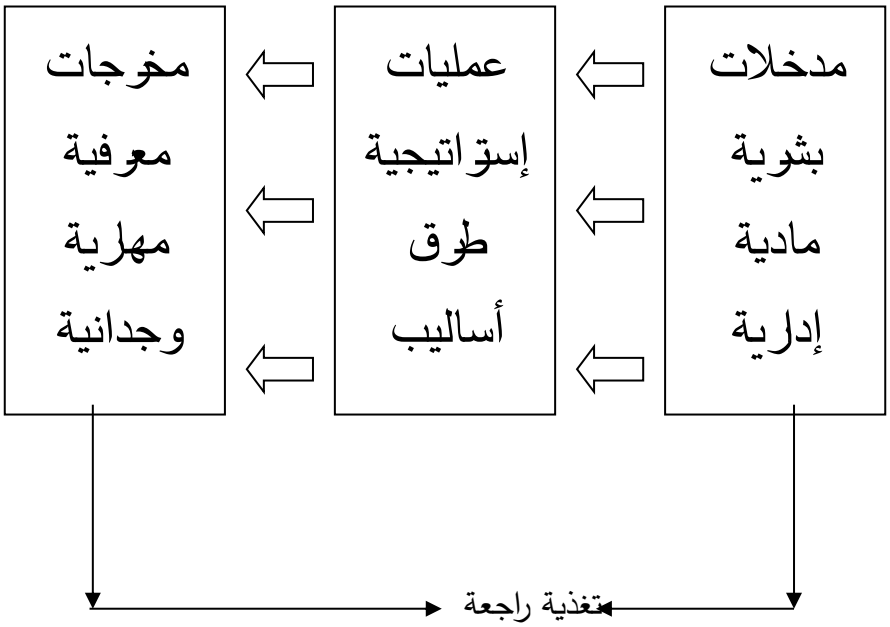

هذا الأســلوب يزيد من قوة التحكم والضــبط لعملية التدريس حيث أنه منذ البداية تســتطيع التحكم برتم الأداء التدريســي عن طريق التحكم بالمدخلات وتوجيهها وفق ما يحقق المخرجات المطلوبة.

المعنى الاصطلاحي للتدريس

معظم الباحثين في هذا المجال يفتقدون وجود معيار موحد يمكن الاعتماد عليه في تعريفهم التدريس ، والواقع أن هناك أســساً تركزت حولها تعريفات التدريس لعل أهمها ما يلي :

أولاً : التدريس باعتباره عمليه اتصال :

وهو عمليه اتصــال بين المعلم والتلاميذ – يحرص خلالها المعلم على نقل رسالة معينه إلى المتعلم في أحسن صوره ممكنة .

ثانياً : التدريس باعتباره عمليه تعاون :

فالتدريس سـلوك اجتماعي فهو لا ينشـا من فراغ – فهو عمله تعاونيه – قد يجرى التفاعل فيها بين معلم وتلميذ أو بين بعض التلاميذ وبعض .

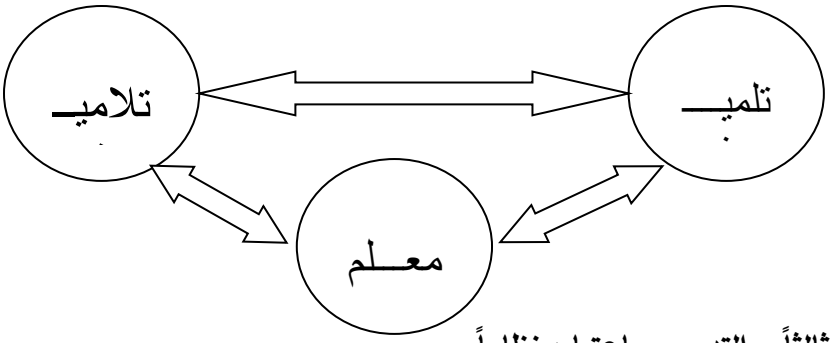

ثالثاً : التدريس باعتباره نظاماً

فهو نظام متكامل له مدخلاته وعملياته ومخرجاته .

١ المدخلات : (المعلم ، التلميذ ، المناهج ، بيئة التعلم) .

٢ – العمليات :(الأهداف ، المحتوى ، طرق التدريس ، التقويم) .

٣ المخرجات :(التغيرات المطلوب أحداثها في شخصيه التلاميذ) .

المفهوم الحديث للتدريس :

وسيلة لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم لكي ينشط ، ويغير من ســلوكه ، وذلك لأن التعليم يحدث للتفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية ، ودور المعلم هو تهيئة هذه الظروف بحيث يســتجيب لها المتعلم ، ويتفاعل معها .

هو تفاعل بين المعلم والتلاميذ بغية تحقيق الأهداف المرجوة ، وهذا التفاعل قد يكون من خلال مناقشات أو توجيه أسئلة أو إثارة مشكلة أو تهيئة موقف معين ، ويدعو التلاميذ إلى التساؤل أو لمحاولة الاكتشاف أو غير ذلك.

التدريس بمفهومه الواسع العميق مصطلح يعبر عن عملية استخدام بيئة التعلم وإحداث تغير مقصود فيها عن طريق تنظيم أو إعادة تنظيم عناصرها ومكوناتها ، بحيث تستحث المتعلم وتمكنه من الاستجابة أو القيام بعمل ما أو أداء سلوك معين في ظروف معينة وزمن محدد لتحقيق أهداف مقصودة ومحددة .

مسلمات يقوم عليها التدريس :

- التدريس عملية ذات أبعاد ثلاثية ، تتألف من مدرس ، وتلميذ ، ومادة تعليمية أو خبرة تربوية ، ويحاول المدرس أن يحدث تغيرا حسنا منشودا في سلوك التلميذ .
- التدريس سلوك اجتماعي ، أي لابد من وجود تلاميذ ومدرس ، ومن وجود قدر كبير نسبيًا من التفاعل بينه وبين هؤلاء التلاميذ.
- التدريس له بعد إنساني ، أي أن المدرس الآدمي لا يمكن استبداله بآله أو وسيلة مادية ، مهما ارتقت درجة كفايتها ، والوسائل التعليمية أدوات ، وليست بديله عن المدرس .
- التدريس عملية ديناميكية ، أي فيها حركة ، وتفاعل ، وكل من المدرس والتلميذ يثق في قدرة الآخر علي التأثير والتأثر ، فالمدرس

يسلم بضرورة مشاركة التلميذ في الموقف التعليمي ، والتلميذ يسلم بقدرة مدرسه علي التأثير ، ومساعدته علي تحقيق الأهداف التربوية .

- التدريس عملية اتصال ، وسيلتها الرئيسة هي اللغة ، أي أن المدرس يتعين عليه إرسال رسالة معينة إلي تلميذ معين ، وفقا لخطة معينه ، تساير فلسفة بناءه لمجتمع أفضل .
- من الخطأ الاعتقاد بصـــلاحية طريقة واحدة للتدريس في ظل اختلافات البشر في النواحي العقلية والاجتماعية ولكن ذلك لا يعني بالضرورة عدم وجود إستراتيجية واضحة للتدريس ، كما لا يعني عدم وجود خطط مشتركة في طرق التدريس بصفة عامة .

مقومات التدريس :

ان عملية التدريس علم له مقومات واســس يعتمد عليها في التطبيق نظريا وعمليا وان من اهمها اثنا ن لاتغني احدهما عن الاخر بل وتكون ملازمة ومكملة لها في مجال التدريس هما :

اولا : الموهبة الفطرية او الطبيعية :

والتي تتمثل في قوة الشخصية فالمقصود بالشخصية في التدريس القوة المعنوية التي تمكن المدرس في ان يمتلك زمام الدرس اذا كان نظريا او عمليا وتشجيع الطلاب على ان ينسجموا فيه ويندمجوا به ويستجيبوا له تلقائيا دون استخدام اسلوب المراوغة وليس المقصود بقوة الشخصية فخامة الجسم او غلظ الصوت ولكن الصوت الواضح النقي الصوت المرن الصوت المعتدل والنطق الواضـــح وطريقة الاداء وضـــبط النفس وســـرعة البديهة هي من العوامل والمقومات الطبيعية التي تسهم في نجاح عملية التدريس .

ثانيا : القدرة على التعلم او الالمام بالمادة العلمية :

وهذا يتطلب الاحاطة بالمادة التي توكل الى المدرس تعليمها وتدريسها وتطبيقها والالمام بها الماما كافيا ,وان يدفع المدرس على حفظ مقولته والثقة بنفسه والاقبال والاندفاع على عمله بكل حماس ونشاط ان المام المدرس بمادته يجب ان لايقف عند قدر محدد بل من الضروري جدا الاحاطة التامة والواسعة والعميقة بتطور تلك المادة والاطلاع عتى احدث المراجع والمصادر العلمية من اجل تطبيق افضل الطرق والاساليب المتطورة في مجال التدريس .

ان تلك المقومات الرئيسية هي اساس نجاح عملية التدريس وبالرغم من ذلك فان نوع المقومات يعتمد عتى نوع المادة اذا كانت نظرية او عملية فتضاف مقومات اخرى الى طرق التدريس للمواد العلمية الاانها تعتمد بالدرجة الاولى على المدرس نفسه وما يمتلك من مؤهلات وقدرات شخصية وعلمية في الطرق التي يستخدمها في التدريس .

المقومات الاساسية للمعلم (المدرس) :

يجب ان يكون المعلم قدوة يحتذى به الطلاب لما يتمتع به من قدرة عالية في اختصاصة داخل وخارج الصف , فلم تعد وظيفة المدرس مقتصرة على تقديم المعلومات والحقائق وانما اصبح لها دور مهم في تنظيم الخبرات التعليمية وتوجيه الطلاب سلوكيا وخلقيا ولذا يجب ان تتوفر في المعلم عددا من المؤشرات والمقومات اللازم توفرها وتتمثل في الشخصية الجيدة والتمكن من المادة واستخدام الطرق الملائمة للموضوع الذي يقوم بتدريسه ومعرفة خصائص التلاميذ الذين يعلمهم والتعرف على ميولهم وما يكمن بينهم من فروق فردية ومن هذه المقومات هي :

- اولا المقومات الشخصية :

- ثانيا التمكن من المادة وسلامة الاعداد للدرس .
- ثالثا اكتساب المهارة في توصيل المعلومات .
- رابعا دراسة خصائص التلاميذ (الطلبة) .

العملية التدريسية :

تهدف عملية التدريس إلي إحداث تغيرات سلوكية مرغوبة لدي التلاميذ سواء من الناحية العقلية كالمعرفة ، والاستنتاج والنقد ، وطرق التفكير ، أو من الناحية الانفعالية : كالتذوق والتقدير ، والاستمتاع بالفنون أو في الناحية الحركية وما تشمله من المهارات .وتتوقف فعالية التدريس علي ما يحدث من تغيرات في سلوك التلاميذ في الاتجاه المرغوب فقط .

أركان عملية التدريس :

لعملية التدريس أركان أربعة هي : الأهداف التدريسية أو التعليمية وحاجات واستعدادات التلاميذ أو ما يطلق عليه المدخلات السلوكية ، ثم الخبرات والأنشطة التعليمية ، ثم القياس والتقييم ويمكن توضيح تلك الأركان .

١ الأهداف التدريسية :

وفيها يحدد التغيرات المرغوبة في سلوك التلاميذ والتي تعد بمثابة نواتج تحصيل للتعلم وهي أيضا وصف للأداء المطلوب من التلميذ في نهاية الموقف التعليمي والشروط التي تم فيها الأداء والحد الأدني من الأداء المطلوب .

٢ المدخلات السلوكية :

وتشمل خصائص التلاميذ وحاجاتهم إذ لا فائدة من تدريس شيئا يعرفه التلميذ ولا يحتاجه بالإضافة إلي ضرورة تحديد خصائص التلاميذ

العقلية ومستوي ذكائهم وقدراتهم وتحصيلهم وميولهم ودوافعهم ومستوي نموهم ونضـجهم بالإضـافة إلي الخلفية الثقافية والحضـارية والظروف الاجتماعية للتلميذ وهذا ما يطلق عليه بمحددات التعلم .

٣ الخبرات والأنشطة التدريسية :

وتشمل الخبرات Process Variables وهو ما يطلق عليه المتغيرات التنفيذية المنتقاة والمصـممة والمخططة والتي يتم من خلالها تحقيق الأهداف المرغوبة وتظهر الخبرات التعليمية للتلاميذ في صـورة المنهج والوسـائل التعليمية التي تسـاعد علي تحقيقه بالإضـافة إلي الإجراءات والأنشـطة التدريسية التي يقوم بها المعلم والتلاميذ بقصد تحقيق الأهداف ، والتي يمكن أن تختلف من هدف لآخر تبعا للخبرات والأنشـطة فالدروس النظرية تتطلب طرقا محددة في تحقيق أهدافها أما المهارات الأدائية فتتطلب طرقا أخري بينما إكساب الاتجاهات والمبادئ يتطلب طرقا وأنشطة تدريسية أخري .

٤ القياس والتقويم :

يبين نوع ومقدار التعليم والتعلم الذي حصل من خلال عملية التدريس والذي يقاس من خلال الأهداف السـلوكية المحددة كما تدخل في تحديد المتغيرات السابقة للتدريس تحديد حاجات ومهارات والقدرة التحصيلية وقابلية التلميذ للتعلم ومدي استعداداته وقدراته ، ولذا تصنف عملية القياس والتقويم إلي عدة مستويات منها التقييم المبدئي والتقييم التكويني والتقييم النهائي .

وترتبط أركان عملية التدريس ارتباطا عضـويا ومتفاعلاً فالأهداف هي محور عملية التدريس ، والموجه لها ، وفي الوقت نفسـه ، تتطلب خبرات وأنشطة تعليمية تعلميه كما تصاغ في ضوء خصائص التلميذ كما تبين لنا قياس مدي تحقق الأهداف حصيلة عملية التدريس .

المقصود بعملية التدريس :

التدريس عملية تعليم مقصـودة ومخططة تتكون من عناصـر ديناميكية تتفاعل مع بعضـها البعض بهدف إحداث تعلم جيد لدي التلاميذ والشـكل التالي يوضح عناصر عملية التدريس :

فالتدريس هو كل ما يقوم به المعلم من إجراءات وعمليات مع تلاميذه ليحقق الأهداف المرجوة وهو عملية تفاعل حيوي بين الأفراد تتمثل في التفاعل بين المعلمين بعضـهم البعض من ناحية والتلاميذ والمعلمين من ناحية ثانية والتلاميذ بعضهم البعض من ناحية ثالثة .

الفرق بين التعليم والتدريس والتعلم :

يختلط الأمر علي الكثير من المعلمين والطلاب في بعض المصطلحات التربوية كالتعليم والتعلم والتدريس ، والملاحظ للكتابات النفسية والتربوية يتبين عمومية وشمول مصطلح التعليم عن مصطلح التدريس .

فمصطلح التعليم يقصد به عملية مقصودة أو غير مقصودة تتم داخل المدرسـة أو خارجها في أي وقت ويقوم بها المعلم أو غير المعلم .أما مصطلح التدريس فيمكن القول أنه عملية مقصودة ومخططة يقوم بها المعلم داخل المدرسة أو خارجها تحت إشرافها بقصد مساعدة التلاميذ علي تحقيق أهداف معينة .

ومن خلال ملاحظة كلا من التعريفين السابقين يلاحظ أن الفرق بين كل من التدريس والتعليم يتحدد في :

- السلوك المراد تعلمه ، وكيفية حدوثه .
- درجة التحكم في بيئة المتعلم داخل المدرسة أو أي مكان آخر .
- الشخص القائم بالتعليم والتدريس .

أما مصطلح التعلم فكما تناولته البحوث النفسية في مجال علم النفس التربوي فيقصد به :

غير ثابت نسبيا في السلوك أو الخبرة ينجم عن النشاط الذاتي للفرد لا نتيجة للنضج الطبيعي أو ظروف عارضة" أو هو مفهوم فرضي يستدل عليه من خلال نتائج عملية التعليم .

إن النظرة الحديثة للتدريس تلغي ما كان سائدا عنه قديما فلم تعد عملية نقل المعلومات هي المهمة الوحيدة للتدريس ، ولكنه نشاط مخطط يهدف إلى تحقيق نواتج تعليمية مرغوبة لدى الطلاب ، حيث يقوم المعلم بتخطيط وإدارة هذا النشاط .

وبالتالي أصبح للمعلم والمتعلم أدوارًا جديدة وفق النظرة الحديثة لعملية التدريس ، فالمعلم لن يقتصـــر عمله على إلقاء المعلومات ، والطلاب لن يقتصـر دورهم على حفظ تلك المعلومات استعدادًا لتسميعها .وقد أظهرت الدراسات ضرورة العناية بدوافع الأفراد للتعلم والمعرفة وبالتالي استغلالها لزيادة التعلم وتوجيهه وبهذه النظرة الحديثة للتدريس يزداد دور المتعلم في مقابل تقليل دور المعلم فالطالب هو المستهدف والمستفيد.

وبالنظر إلي التدريس نجد أنه علم تنطبق عليه وتتحقق فيه شروط العلم ، التدريس مهنه وليس حرفة ، وتتطلب إعداد أكاديمي نظري وتطبيقي ، التدريس عملية يحدث فيها تفاعل بين المدرس والتلميذ والطالب ، التدريس يحدث فقط داخل حجرات الدراسة .

- التعليم ليس شرط أن يحدث داخل حجرات الدراسة ولكن يحدث في الرحلات وفي قاعة الندوات والمسرح والمسجد...الخ

- التعلم يشـترط وجود : متعلم – مادة تعليمية حيث انه ناتج التفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية ، كأن يقرأ المتعلم مفهوم ما ويقيمه ويخرج أرائه الخاصة .
- التعليم يشترط وجود : معلم – متعلم – مادة تعليمية .
- التدريس فيشـــترط وجود : معلم – متعلم – مادة تعليمية – حجرة الدراسة .
- التدريس عملية تتطلب وجود مدرس وتجهيزات مدرسية وأوجه أخري تتمثل في الأداء التدريســـي والأنشـــطة كالمســـابقات والمعارض والندوات...الخ ، وتتضمن عملية التدريس ثلاث مهارات رئيسية هي (التخطيط ، التنفيذ ، التقويم) .
- التدريس فن مكتسب أي فن يتطلب الاستعداد الفطري والقناعة الذاتية بحب مهنة التدريس.
- التدريس فن إدارة العلاقات الإنسانية بين عناصر الموقف التدريسي ، فالمدرس هو مدير علاقات عامة يســـتطيع التعامل مع التلاميذ والمدير وولي الأمر والبيئة ؛ فالتدريس علم وعملية ومهارة وفن مكتسب .

الفرق بين التدريس والتعليم :

التدريس يحدد بدقة الســـلوك الذي نرغب في تعليمه للمتعلم ، ويحدد الشـــروط البيئية العلمية التي تتحقق فيها الأهداف . أما عملية التعليم فإنها تحدث بقصد أو بدون قصد أو هدف محدد .

الفصل السابع

إستراتيجيات التدريس

مفهوم الإستراتيجية:

كلمة إستراتيجية : كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية إستراتيجيوس وتعني : فن القيادةً ولذا كانت الإستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلي المهارة " المغلقة " التي يمارسها كبار القادة ، واقتصر استعمالاتها علي الميادين العسكرية ، وارتبط مفهومها بتطور الحروب ، كما تباين تعريفها من قائد لأخر ، وبهذا الخصوص فإنه لأبد من التأكيد علي ديناميكية الإستراتيجية ، حيث أنه لا يقيدها تعريف واحد جامع ، فالإستراتيجية هي فن استخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأغراض أو لكونها نظام المعلومات العلمية عن القواعد المثالية للحرب ويتفق الجميع في :

١. اختيار الأهداف وتحديدها .
٢. اختيار الأساليب العلمية لتحقيق الأهداف وتحديدها .
٣. وضع الخطط التنفيذية .
٤. تنسيق النواحي المتصلة بكل ذلك .

ولم يعد استخدام الإستراتيجية قاصراً علي الميادين العسكرية وحدها وإنما امتد ليكون قاسم مشترك بين كل النشاطات في ميادين العلوم المختلفة الإستراتيجية هي فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلي لتحقيق الأهداف المرجوة علي أفضل وجه ممكن بمعني أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين .

الإستراتيجية خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلي لتحقيق الأهداف المرجوة .

إستراتجية التدريس :

عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقاً ، بحيث تعينه علي تنفيذ التدريس علي ضوء الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنيها ، وبأقصى فاعلية ممكنه .

إستراتيجية التدريس هي في مجملها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم أو مصمم التدريس ، والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس ، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنه ، وفي ضوء الإمكانات المتاحة .

مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الأهداف المنشودة ، وتشمل العناصر التالية :

١- الأهداف التدريسية

٢- التحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسير وفقاً لها في تدريسه .

٣- إدارة الصف وتنظيم البيئة الصفية .

٤- استجابات الطلاب الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها .

الإستراتيجية هي "مجموعة من الخطوط العريضة التي توجه العملية التدريسية والأمور الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المعلم أثناء التدريس والتي تحدث بشكل منظم ومتسلسل بعرض تحقيق الأهداف التعليمية المحددة سابقاً .

العلاقة والفرق بين إستراتيجية التدريس وطريقة التدريس وأسلوب التدريس:

البعض يستخدمها كمترادفات لها نفس الدلالة ولتوضيح الفرق بينهم كما بالمخطط التالي :

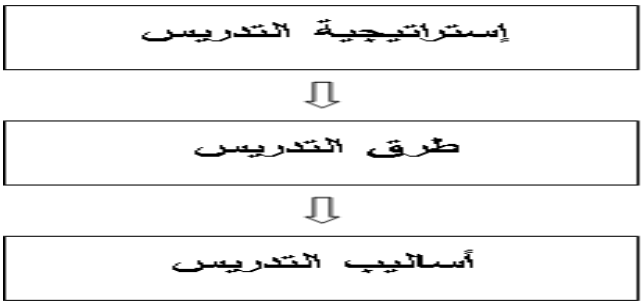

يمكن تحديد الفرق بين الإستراتيجية والطريقة والأسلوب في أن إستراتيجية التدريس أشمل من الطريقة فالإستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف والمتغيرات في الموقف التدريسي ، أما الطريقة فإنها بالمقابل أوسع من الأسلوب.

إذا فطريقة التدريس هي وسيلة الاتصال التي يستخدمها المعلم من أجل إيصال أهداف الدرس إلي طلابه ، أما أسلوب التدريس فهو الكيفية التي يتناول بها المعلم الطريقة) طريقة التدريس (والإستراتيجية هي خطة واسعة وعريضة للتدريس ، فالطريقة أشمل من الأسلوب ولها خصائص مختلفة ، والإستراتيجية مفهوم أشمل من الاثنين فالإستراتيجية يتم انتقاؤها تبعاً لمتغيرات معينة وهي بالتالي توجه اختيار الطريقة المناسبة والتي بدورها تحدد أسلوب التدريس الأمثل والذي يتم انتقاؤه وفقاً لعوامل معينة .

من خلال معالجة المفاهيم والتعريفات خلال الصفحات السابقة والتعرف علي أراء خبراء التربية حول إستراتيجيات وطرق وأساليب التدريس وتناول نماذج منها حسب الرؤى المختلفة للتربويين يمكن الوصول إلي الأتي :

إستراتيجية التدريس : هي مجموعة الإجراءات والوسائل التي تستخدم من قبل المعلم ويؤدي استخدامها إلى تمكين التلاميذ من الإفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة .

مكونات الإستراتيجية :

- تحركات المعلم التي تنظمها ليسير وفقهًا في التدريس .
- الجو التعليمي والتنظيمي الصفي للدرس .
- الوسائل والأمثلة والتدريبات والمسائل المستخدمة للوصول إلى الهدف.
- توظيف استجابات الطلاب بطريقة تحقق الهدف، والتعزيز المناسب.
- أساليب التقويم المتنوعة القبلية والتكوينية والبعدية المرتبطة بالأهداف.

طريقة التدريس : هي الأداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المنهج للدارسين في أثناء العملية التعليمية ، أو هي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف ، أو هي ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية ومترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية .

التعليم : هو العملية أو الإجراءات التي ينتج عنها التعلم وهي عبارة عن نقل المعارف والحقائق وتكوين المفاهيم وإكساب الميول والاتجاهات والقيم والمهارات ، وإحداث تغييرات عقلية ووجدانية ومهارية للطلاب .

التعلم : هو نتاج عملية التعليم ، وهو كل ما يكتسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة.

أسلوب التدريس : هو النمط التدريس الذي يفضله معلم ما ، أو هو الكيفية التي تناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس وهو مرتبط أساسا بالخصائص الشخصية للمعلم .

إستراتيجية التدريس أعم واشمل من طريقة التدريس، حيث أن الإستراتيجية تقوم علي عدة طرق أو طريقة واحدة بحسب الأهداف المرجو تحقيقها من

الإستراتيجية، أما الطريقة فإنها تختار لتحقيق هدف متكامل خلال موقف تعليمي واحد .

طريقة التدريس : عبارة عن جملة الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم لتوصيل محتوي المادة الدراسية للمتعلم ، أو هي توجه فلسفي يتكون من عدة فرضيات متسقة مترابطة متعلقة بطبيعة المادة وتعليمها ، وتبدو أثارها علي ما يتعلمه الطلاب .

إستراتيجية التدريس : فهي مجموعة التحركات التي يقوم بها المعلم (العرض – التنسيق– التدريب – النقاش) بهدف تحقيق أهداف تدريسية محددة مسبقاً .

وبالتالي فإن إستراتيجية التدريس تحتوي علي مكونين أساسيين هما الطريقة والإجراء اللذين يشكلان معاً خطة كلية لتدريس درس معين أو وحدة دراسية .

كيف تصمم الإستراتيجية ؟

تصمم الإستراتيجية في صورة خطوات إجرائية بحيث يكون لكل خطوة بدائل ، حتى تتسم الإستراتيجية بالمرونة عند تنفيذها ، وكل خطوة تحتوي على جزيئات تفصيلية منتظمة ومتتابعة لتحقيق الأهداف المرجوة ، لذلك يتطلب من المعلم عند تنفيذ إستراتيجية التدريس تخطيط منظم مراعياً في ذلك طبيعة المتعلمين وفهم الفروق الفردية بينهم والتعرف على مكونات التدريس .

مواصفات الإستراتيجية الجيدة في التدريس :

١ **الشمول ، بحيث تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي .**

٢ المرونة والقابلية للتطوير ، بحيث يمكن استخدامها من صف لآخر .

٣ أن ترتبط بأهداف تدريس الموضوع الأساسية .

٤ أن تعالج الفروق الفردية بين الطلاب .

٥ أن تراعي نمط التدريس ونوعه (فردي ، جماعي).

٦ أن تراعي الإمكانات المتاحة بالمدرسة .

مكونات إستراتيجية التدريس :

يمكن تحديد مكونات إستراتيجيات التدريس بشكل عام علي أنها :

١ الأهداف التدريسية .

٢ التحركات التي يقوم بها المعلم ، وينظمها ليسير وفقًا لها في تدريسه .

٣ الأمثلة والتدريبات والمسائل المستخدمة في الوصول إلي الأهداف .

٤ الجو التعليمي والتنظيم الصفي للحصة .

٥ استجابات التلاميذ الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها .

وبالتالي فإن أحد دلائل جودة المعلم يتمثل في اختيار المعلم لإستراتيجية التدريس التي تحقق أهداف الدرس ومحتواه من ناحية ، وتتلاءم واحتياجات تلاميذه من ناحية أخري ، حيث يعج الميدان التربوي بإستراتيجيات عديدة ، قد يتداخل بعضها البعض ، وقد يتشابه البعض منها في تنفيذ بعض الإجراءات لذا فإن المعلم الجيد يمكنه تطبيق مزيجاً من هذه الاستراتيجيات معًا ، أو استخدام أحدها طبقًا لطبيعة محتوي الدرس .

تتصف الاستراتيجيات الجيدة للتدريس بجعل المتعلم كالتالي:

١- محور العملية التعليمية .

٢- فاعلاً في اكتساب المعلومات وليس مستقبلاً فحسب لها .

٣- قائمًا علي ممارسة الأنشطة والمهام التعليمية .

٤- متأملاً لسلوكه ومستواه ويطور أدائه في ضوء نتائج هذا التأمل .

٥- مستمتعًا بالتعلم الذاتي والتعلم التعاوني .

٦- مفكر دائم البحث عن المعارف ، وحل المشكلات واتخاذ القرارات .

٧- ساعيًا لمزيد من التعلم واكتساب المهارات ،وبناء المعرفة.

كما تتطلب الاستراتيجيات الجيدة من المعلم أن يكون :

١- ميسراً لعمليتي التعليم والتعلم وليس ناقلاً للمعرفة .

٢- حريصاً علي إتاحة فرص التعلم الذاتي والتعاوني لتلاميذه .

٣- حريصاً علي بناء الشخصية المتكاملة لهم .

٤- مراعيا للفروق الفردية فيما بينهم .

أهمية استخدام إستراتيجيات التدريس علي نحو صحيح :

١- إتقان المادة العلمية أو البنية المعرفية لمحتوي المناهج .

٢- زيادة التواصل في حجرة الدراسة بين المعلم وتلاميذه ، وبين الطلاب وبعضهم البعض ، الأمر الذي يسهم في بناء مجتمع التعلم .

٣- تنمية الجوانب الوجدانية المتعددة كحب والاستطلاع ، والاتجاه الايجابي نحو التعلم والقيم الاجتماعية والاستقلالية في التعلم وثقة كل من الطالب والمعلم بالنفس.

٤- تنمية الجوانب المهارية لدي كل من الطلاب والمعلمين ، حيث تسمح الاستراتيجيات بممارسة كل تلميذ علي حدة لهذه المهارات وإتقانه لها.

٥- الاندماج النشط في عملية التعلم .

معايير اختيار إستراتيجية التدريس الملائمة :

إن اختيار إستراتيجية التدريس الملائمة يرجع إلي فعالية المعلم وهذه الفعالية يمكن تعلمها عن طريق تعلم كيفية معالجة خمس مواهب :

١- تدبير الزمن .

٢- اختيار ما تسهم به .

٣- معرفة أين تستخدم قوتك لتحقيق أفضل الأثر ؟ وكيف ؟

٤- تحديد الأولويات الصحيحة .

٥- الربط بين هذه المواهب كلها في نسيج واحد باتخاذ قرارات فعالة .

وحين يتخذ المعلم قراراً بإستراتيجية التدريس ، فأنه ينبغي أن تؤخذ ككل هذه النقاط في الاعتبار، فالأمر يتطلب مهارة عظيمة وخبره كبيرة لكي تحقق التوازن بين مطلب وأخر.

يوجد العديد من إستراتيجيات التدريس لكل منها إجراءاتها التدريسية المميزة ، ومن أهم هذه الاستراتيجيات : العرض الشفهي (المحاضرة)، التسميع ، الأسئلة والأجوبة ، المناقشة ، العروض العملية ، الاستقصاء ، الاكتشاف ، حل المشكلات ، التعلم لاتقاني ، التعلم التعاوني ، التعلم بالكمبيوتر الشخصي (الحاسوب)، التعلم بالتليفزيون ، التعلم الخصوصي السمعي ، التعلم بالمحاكاة ، التعليم المبرمج ، الدراسة المستقلة ، المشروع ، لعب الأدوار ، التعلم باللعب ، التعليم بالحقائب التعليمية .

<u>تصنيف إستراتيجيات التدريس :</u>

يمكن تصنيف إستراتيجيات التدريس كالأتي :

١ إستراتيجيات التدريس المباشر (التقليدية) :

ويتمثل دور المعلم فيها في السيطرة التامة علي مواقف التعليم – التعلم من حيث التخطيط ، والتنفيذ ، والمتابعة ، بينما يكون التلميذ هو المتلقي السلبي ، ويتركز الاهتمام علي النواتج المعرفية للعلم من حقائق ومفاهيم ونظريات ، ومن أمثلتها طرق : المحاضرة ، واستخدام الكتاب النظري والعملي وحل المسائل .

٢ إستراتيجيات التدريس الموجه :

وفيها يلعب المعلم دوراً نشطاً في تيسير تعلم التلميذ ، ويكون التلميذ نشطاً مشاركاً في عملية التعليم – التعلم ، ويتركز الاهتمام علي عمليات العلم ونواتجه ومن أمثلتها : طرق الاكتشاف الموجه ، العصف الذهني ، والاكتشاف الحر ، والاستقصاء .

٣ إستراتيجيات التدريس غير المباشر :

وفيها يلعب المعلم دوراً نشطاً في تصميم المادة العلمية وتجهيزها ، ويكون التلميذ نشطاً مشاركاً في عملية التعليم عليه تقع مسؤلية تعلمه يعتمد بشكل أساسي على التعلم الذاتي ، فهو يسير في التعلم وفق سرعته الشخصية تحت إشراف المعلم وتوجيهه مثل : الحقائب التعليمية ، الموديولات التعليمية ، البرمجيات التعليمية المختلفة .

المراجـع :

أولاً : المراجـع الـعربيـة :

١. إبراهيم ناصر(٢٠١١): أسس التربية ، دار عمار للطباعة والنشر، القاهرة.

٢. أحمد النجدي وآخرون (٢٠٠٧) : تدريس العلوم في العالم المعاصر ، طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٣. ـــــــــ وآخرون (٢٠٠٧) : طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم ، ط٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

٤. ـــــــــ (٢٠٠٥) : اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنميةالتفكير والنظرية البنائية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٥. ـــــــــ (٢٠٠٢) : تدريس العلوم في العالم المُعاصر ، المدخل في تدريس العلوم ، ط٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

٦. أحمد حسين اللقاني (٢٠٠١) : مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة .

٧. ـــــــــــــ ، وعلى أحمد الجمل (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، ط٢ ، القاهرة ، عالم الكتب .

٨. ـــــــــــــ ، وفارعة أحمد حسن (٢٠٠١) : مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل ، القاهرة ، عالم الكتب .

٩. إيزيس عازر نوار (٢٠٠٨) : مدخل إلي الاقتصاد المنزلي علم الأسرة وبناء الانسان ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

١٠. ـــــــــــــ (٢٠٠٣) : استراتيجيات وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

١١. . جودت أحمد سعادة ، وآخرون(٢٠٠٦) : التعلم النشط بين النظرية والتطبيق ، دار الشروق ، ط١ ، عمان ، الأردن .
١٢. حسن حسين زيتون (٢٠٠٣) : استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ، القاهرة ، عالم الكتب .
١٣. ـــــــــــــ (٢٠٠١) : مهارات التدريس – رؤية في تنفيذ التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب .
١٤. حسن سيد شحاتة (٢٠٠٨) : استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
١٥. خالد الرميضي (٢٠٠٤): أسس التربية، ط١،الكويت ،مكتبة الطالب الجامعي .
١٦. خليل يوسف الخليلى وآخرون (١٩٩٦) : تدريس العلوم فى مراحل التعليم العام ، دبى ، دار القلم .
١٧. رمضان بدو(٢٠١٠) : التعلم النشط ، دار الفكر ، الأردن ، عمان .
١٨. زيد الهويدي (٢٠٠٥) : الأساليب الحديثة في تدريس العلوم ، الأمارات ، دار الكتاب الجامعي .
١٩. ـــــــــــــ (٢٠٠٥) : معلم العلوم الفعال ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات .
٢٠. صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٥) : تفريد تعلم مهارات التدريس بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب ، القاهرة .
٢١. صلاح أحمد مراد ، وأمين علي سليمان (٢٠٠٢) : الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية إعدادها وخصائصها ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث .
٢٢. فتحية صبحي اللولو ، وإحسان الأغا (٢٠٠٩) : تدريس العلوم في التعليم العام ، مكتبة آفاق ، ط٢ ، غزة .

٢٣. كوثر حسين كوجك (٢٠٠٦) : اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس (التطبيقات فى مجال التربية الأسرية) ، ط٣ ، القاهرة ، عالم الكتب .

٢٤. مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٤) : استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٢٥. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٠) : المعجم الوجيز ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .

٢٦. محمد الدريج (٢٠٠٤)التدريس الهادف، ط.١، العين، دار الكتاب الجامعي.

٢٧. محمد السيد علي(٢٠٠٠) : مصطلحات فى المناهج وطرق التدريس ، ط٣ ، القاهرة ، دار عامر للطباعة والنشر .

٢٨. محمد حماد هندي (٢٠١٠) : التعلم النشط اهتمام تربوي قديم حديث ، القاهرة ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع .

٢٩. محمود الحيلة(٢٠٠٣) :طرائق التدريس واستراتيجياته ، ط ٣ ، دار الكتاب الجامعي ، العين .

٣٠. نجوى عبد الرحيم شاهين (٢٠٠٦) : أساسيات وتطبيقات في علم المناهج ، دار القاهرة للطباعة والنشر ، القاهرة .

٣١. وائل عبد الرحمن التل ،وأحمد محمد شعراوي (٢٠٠٧): أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية، ط.٢، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع.

٣٢. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩) : المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، طبعة خاصة.

٣٣. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥) : دليل التعلم النشط ، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية بالتعاون مع هيئة اليونيسيف ، مطابع أخبار اليوم ، القاهرة .

٣٤. ـــــــــــــــ (٢٠٠٥) : الدليل المرشد للموسوعة المرجعية للتعلم النشط – مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية بالتعاون مع هيئة اليونيسيف – مطابع أخبار اليوم ، القاهرة .

٣٥. وليد توفيق العياصرة (٢٠١١): التعليم والتعلم وعلم النفس التربوي، ط.١، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.

ثانيًا : المراجع الأجنبية :

36. Carpeno, A . ,al .; Hernandez, J .(2011) : The Key Factors of an Active Learning Method in a Microprocessors Course , IEEE Transactions on Education, v54 n2 p229 235 May .

37. Herur, A & al .(2011) : Active Learning by Play Dough Modeling in the Medical Profession , Advances in Physiology Education , v35 n2.

38. Karamu ,O .(2010) : Active learning strategies in physics teaching Energy Education Science and Technology part B :Social and Educational studies,1(1),pp 27 50 .

39. Litecky, Larry (2008) : Creating Active Learning with Examples Drawn from the Social Sciences .Strategies& Solutions 2 , ERIC, (ED .420355) .

40. Mckinney , Kathleen (2009) : Active learning .Illinois State University, Center for Teaching ,Learning &Technology .

41. Mckinny ,K .L ., Cartier ,J .(2010) : Engaging Students Through Active Learning .New sletter from the center for the Advancement of Teaching ,Illinois state University .

42. Moke,S .&Shermis, M .(2012) : The Active Learn : Help Your Child Learn by Doing .The Successful Learner Serie , ERIC, (ED .392021) .

43.New Jersey (2012) : Core Curriculum Content Standards , available at : http ://www .Edstandards .org .

44.Rosenthol,J,S (2013) : Active Learning strategies in Advanced Mathematics Classes , Academic Search Premier Studies in Higher Education , v72 n4 p38 42 Apr .

45. Smith, C . (2014) : Is Active Learning Like Broccoli? Student Perceptions of Active Learning in Large Lecture Classes , Journal of the Scholarship of Teaching and Learning , v11 n1 p53 61 Jan 2011.

46. Taylor(2015) : Measuring Active Learning to Predict Course Quality , Performance Improvement Quarterly, v24 n1 p31 48 .

47. Zapalska,A .(2016) : Development of Active Learning with Simulations and Games ,Online Submission, US China Education Review A 2 p164 169 2012 .